PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
Republique algerinne democratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
– البويرة –
كلية الآداب واللغات

Ministére de l'enseignement superieur et de la recherche scientifique
Univérsité Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
Tasdawit Akli Mohand Ulhadj –Tubirett –
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

سيميولوجية الشخصيات في رواية "غثيان الغائب"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبات:

- خوخة مولى
- وسام قاسي
- صبرينة موسوني

إشراف:

د. علوات كمال

السنة الجامعية: 2018–2019

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

شكر وعرفان:

قال تعالى: {لئن شكرتم لأزيدنكم} الآية 70 من سورة إبراهيم

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، فنحمدك اللهم على النعم التي أنعمت بها علينا، ونشكرك إن كنا من الشاكرين أما بعد:

نتقدم بشكرنا المرفق بكل عبارات التقدير والإخلاص، الى أستاذنا ومرشدنا أستاذ علوات كمال على تفضله علينا في هذه الرسالة على ما بذله من نصح وتوجيه وما أسداه من معلومات طيلة فترة الاشراف، فقد كان لنا كالنخلة الشامخة التي تمدنا بالثمار الطازجة ونتقدم بشكرنا الى كل من التقيناهم طيلة مشوارنا الدراسي من أساتذة وأصدقاء سواء كانوا من قريب او بعيد.

ونسأل الله التوفيق والسداد

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

اهداء:

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

الى من كلت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة

الى ن حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير أبي الغالي

الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل

الى كل من في الوجود بعد الله ورسوله

الى رمز الحب والحنان والقلب الناصع بالبياض التي سكنت روحي

الى من بها أكبر وأعتمد

الي شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي

الى أمي الحنونة

الى من اظهروا لي ما هو أجمل من الحياة وتذوقت معهم أجمل اللحظات وبرفقتهم في دروب

الحياة

وبهم عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم

الى إخوتي وأخواتي وأولادهم مومو ح باية سيلينا رتاج ريان

الى رمز الثبات والعفة والصبر والجهاد

جدتي الغالية

خوخة

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إهداء

الى من كلله الله بالهيبة والوقار...

الى من علمني العطاء دون انتظار...

الى من أحمل اسمه بكل افتخار...

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها

ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد

الى والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة ...

الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني...

الى بسمة الحياة وسر الوجود...

الى من كان دعائها سر نجاحي ...

وحنانها بلسم جراحي...

الى أمي الغالية

الى أخي ورفيق دربي وهذه الحياة...

الى شعلة الذكاء والنور...

والوجه المفعم بالبراءة...

وسام

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إهداء

الى ينبوع العطاء الذي يزرع في نفسي الطموح...

الى من علمني وأخذ بيدي...

الى من شجعني في رحلتي الى التميز والنجاح...

الى من ساندني ووقف بجانبي...

الى والدي الغالي

الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان...

الى من صبرت على كل شيء ...

الى التي رعتني وكانت سندا لي في الشدائد...

الى التي كانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة ...

أمي أعز ملاك على القلب والعين وجزاها الله خير الجزاء عني

إليهم أهدي هذا العمل المتواضع...

أدخل على قلبهم شيء من السعادة ...

إخوتي واخواتي الذين تقاسموا معي درب الحياة

الى زوجة أخي الكبير والى أزواج أخواتي أهدي هذا العمل

الى الكتاكيت الصغار خليل وصال فردوس سجود

صبرينة

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

مقدمـة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وعلى صحابته الأبرار مصابيح الهدى، وعلى إلاه الأطهار نجوم المعرفة وأولي الحكمة والنهي، أما بعد:

تميز النص الروائي عن غيره من الأجناس الأدبية، كونه ارتبط اشد الارتباط بالحياة الاجتماعية هذا ما خلق له إمكانية التصوير الواقع الكائن والواقع المكن ضمن صيرورة المجتمع لهذه الأهمية حضي بمكانة هامة ضمن الحركة النقدية المعاصرة باعتباره ديوان ثاني بعد الشعر ولجمالية السردية التي يقتنع بهاو يقنع به قراءه ومن اجل إدراك حلك الأبعاد الجمالية والكوامن، تبحث في قوانين وتائق النص الروائي لنصل إلى رؤية تعامله للأدب والثقافة والحياة والكون، ولكي نفهم النص الروائي يجب أن تقف عند كل علامة سطحية وعميقة دالها ومدلولها.

ومن بين تلك العلامات اقترنا الشخصية لأنها الركيزة الأولى للرواية وأساس معمارها الذي لا يمكن الاستغناء عنه فلا يمكن أن تقوم الرواية دون وجود شخصيات، فالشخصية وما يصدر عنها من حركة وأحداث هي التي تكون الرواية وتواجدها وتكون من صنع الروائي ينتجها من خياله، يغذها ويعطيها الحياة من خلال مواقف يصورها تصويرا دقيقا وقد تكون حقيقتها مستمدة من الواقع المعاش، حيث أنها تعكس صورة

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الروائي وتحشد أفكاره وغالبا ما تعبر عن مكبوتات وحالته النفسية الداخلية، كما أنها تعبر عن حياته وتجاربه.

فإننا سنحاول في إطار بحثنا هذا معرفة الشخصية في الرواية والبحث عن الممكنات السردية من قبل أحوال المؤلف في تصوير الشخصية، على أن تربط في تلك الصور الدالية والدلالية بالواقع الاجتماعي والتدويل، والتساؤل عن آالجديد فيما تقدمه هذه الشخصية على المستوى الفلسفي والواقعي والإنساني، أما سبب اختيارنا لهذا الموضوع فلم يكن وليد الصدفة وإنما جاء بعد قراءتنا لعدد من المؤلفات المتعلقة سميو لوجيا، خاصة تلك المتعلقة بالسمي ولوجيا الشخصيات، إذ لفت انتباهنا تعدد الدراسات حول الشخصية القديمة والحديثة وتبنيها عند المؤلفين الغربيين والعرب والغرب لذلك حاولنا ان نطرق باب هذا المجال لعلنا نستفيد منه.

وأما سبب اختيارنا لرواية غثيان الغائب فانه يعود الى قناعة شخصية وباعتبارها نوع جديد من الأعمال الروائية التي ظهرت في الساحة الأدبية الحديثة وذلك أيضا سبب إعجابنا بأعمال الروائي "ولد يوسف مصطفى" التي يتناول فيها القضايا الاجتماعية حيث ان كل رواياته تتحدث عن أحوال المجتمع وحقيقة الإنسان، وخصوصا في هذه الرواية بالذات هذا من جهة ومن جهة أخرى إعجابنا الكبير بها التي أثارت فضولنا وعنوانها الذي جذبنا إليها من الوهلة الأولى فهي رواية مشوقة ومليئة بالعبر والحكم بما أنها تصور الجانب المظلم للمجتمع.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

أما الأسباب الموضوعية فهي حبنا وشغفنا بالرواية الجزائرية وهذا ما جعلنا نحاول أن نكشف عن القيام الجمالية والفنية في إحدى هذه الروايات ألا وهي رواية " غثيان الغائب" لولد يوسف مصطفى.

فحاولنا الولوج إلى أعماقها لمعرفة خباياها وأسرارها،

قد تبنا بحثنا على عدة تساؤلات افتراضية تقودنا للإجابة عنها واستوجب علينا الدراسة لكي نكشف عن طريقة بناء هذه الدعامة في رواية غثيان الغائب ومنه نطرح الإشكالية التالية: ماذا ندرس في السيسيولوجيا الشخصيات وماذا نقصد بالشخصية، وما السبب وراء اعتبار الشخصية عنصر مهما في الرواية وهل استطاعت استيعاب الشخصيات بأنواعها؟

ان غاية ما تتوخاه هذه الدراسة من محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات.

إن طبيعة الموضوع تفرض علينا منهجا كان علينا ان نتبعه فيها المناهج النسقية التي اعتمدنا فيه كل المنهج السيميائي الذي يمدنا بالآليات للكشف عن دلالات شخصية.

ووفقا لهذا جاء بحثنا منسوجا بخطة محكمة البناء تمثلت فيما يلي: افتتحنا بحثنا بالفصل الأول المعنون بالشخصية الروائية وقد تطرقنا فيها إلى مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا وعند النقاد والأدباء وعلماء النفس والاجتماع كذلك النقاد المعاصرين كل من "فليب هامون" "غريماس " "فلاديمير بروب" كذلك تطرقنا للشخصية الروائية وما

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المقصود منها وأنماط الشخصية فكان أولها الشخصية الرئيسية وكان ثانيها الشخصية الثانوية والثالثة الشخصية الايجابية ورابعتها الشخصية السلبية وأخرها المغتربة.

وقد تناولنا في ذلك سيمي ولوجيا الشخصيات، لنختم هذا الفصل بأدب الروائي "ولد يوسف مصطفى".

الفصل الثاني الذي عنوانه: سيميولوجية الشخصيات الروائية في رواية غثيان الغائب

حيث قدمنا فيه ثلاث مباحث أولها طبعة الشخصية في رواية غثيان الغائب، ثم يليه أنماط الشخصية حيث درسنا فيه أبعاد الشخصية، من خلال البعدين النفسي والاجتماعي ثم جاء المبحث الأخير الذي تحدثنا فيه عن دلالة الشخصية حيث تناولنا فيه دال ومدلول الشخصية.

وأخيرا خاتمة تضم جملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع وملحق خاص بالروائي.

وفي الأخير ذيلنا هذا البحث بقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على عدة مراجع منها أعمال بعض الباحثين الذين اهتموا بدراسة الشخصية خاصة كتاب "فليب هامون" المسمى بثيولوجيا الشخصيات الروائية وايضا "فلاديمير بروب" و "غريماس".

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

إذ رأينا أن هؤلاء الباحثين كان لهم حضور قوي في كل ما يتعلق بتقديم الشخصية بمختلف أنواعها بشكل دقيق.

وقد اعترضتنا جملة من الصعوبات خلال مسار بحثنا هذا تمثلت في قلة المراجع وقلة الدراسات حول الرواية وصعوبة تطبيق المنهج السيميائي على الرواية نتيجة صعوبة هذا المنهج ولكن هذه الصعوبات هي التي فتحت لنا بابا واسعا للدراسة في ميدان الشخصية، بحيث لا يمكن لأي قارئ أن يدرس أو يحلل هذه الشخصيات بدون أي صعوبات وعوائق.

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل الى الدكتور الفاضل "علوات كمال" الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فكان له بالغ الأثر في توجيهنا فضلا عن صبره واهتمامه وتواضعه، كما نشكر مكتبة الجامعة التي لم تبخل علينا بكتبها العلمية، وما كان في هذه الدراسة من توفيق فهو من الله تعالى الذي أعاننا على إكمال هذه الدراسة التي بذلنا فيها جهدا كبيرا لإخراجها على الوجه المطلوب، بالرغم من الصعوبات التي واجهت طريقنا.

أخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الفصل الأول

مفاهيم أولية حول الشخصية

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

أولا: مفهوم الشخصية

1. لغة:

يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم والقواميس وأول معجم نعود إليه "كتاب العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ورد فيه ضمن مادة (ش.خ.ص) ما يأتي: "تعني سواد الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمناه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخوص والأشخاص.

والشخوص: السّير من بلد إلى بلد. وقد شخص يشخص شخوصا وأشخصته أنا. وشخص الجرح: ورم. وشخص ببصره إلى السماء: ارتفع. وشخصت الكلمة في الفم: إذا لم يقدر على خفض صوته بها. والشخيص: العظيم الشخص، بين الشخاصة وأشخص هذا على هذا إذا أعليته عليه"[1]

كما وردت لفظة الشخصية في "لسان العرب" لابن منظور:" ويقول عمرو بن أبي ربيعة في الشخصية:

وكان مجني، دون من كنت أتقي ثلاثة شخوص: كاعبان ومعصر

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت. ج، عبد الحميد هنداوي، الجزء 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 314

ويعني أنّ الشخص أراد به المرأة.[1]

وجاء في "تاج العروس":" ما أنشده سيبويه عن عمر بن أبي ربيعة:

فكان نصيري دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر.

فإنه أراد ثلاثة أنفس.

وفي الحديث:" لا شخص أغير من الله "

وقال ابن الاثير: الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به [في حق الله تعالى] إثبات الذات فأستعير لفظ الشخص. وقد جاء في رواية أخرى *لا شيء أغير من الله * وقيل معناه: لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله. وشخص كمنع شخوص: ارتفع ويقال: شخص بصره فهو شاخص إذا عينيه وجعل لا يطرف.

قال الله تعالى:" فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفرو"1سورة الأنبياء الآية 97

قال ابن الاثير: شخوص بصر الميت: ارتفاع الأجفان إلى الفوق وتحديد النظر وانزعاجه.

وقال ابن الاثير: لشدّ ما شخص سهمك، وقحز سهمك: إذا طمح في السماء وقال حميد بن ثور رضي الله عنه:

---

[1] [1]أبو الفضل جمال الدين غبن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 44

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

إنّ الحبالة ألهتني عبادتها حتى أصيدكما في بعضها قنصا

شاه أوردها ليث يقاتلها رام أرماها بوابل الذبل أو شاخصا

وكن بالشاه عن المرأة.

قال الأعشى بهجو علقمة بن علاته:

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجراتكم غثى يبتن خمائصا

يراقبن من جوع خلال مخافة نجوم الثريا أطالعات الشواخص

وشخصت الكلمة من الفم: ارتفعت نحو الحنك، وربما كان ذلك من رجل خلقة أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه بها.

قال أبو زيد: الشخيص: السّيد، وقيل: رجل شخيص، إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الخاصة"[1]

وكذلك في معجم "نور الدين الوسيط":" حيث ظهرت كلمة الشخصية للدلالة على مجموع الصفات التي تجعل إنسانا ما بارزا متميزا عن غيره حيث عرفه بأنه:" هي

[1]محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، على بشري، المجلد 9، دار الفكر والطباعة والنشر والتوريع، ص 295/296.

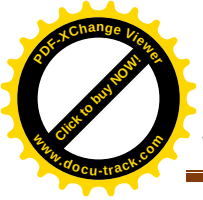
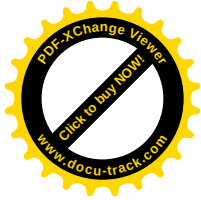

الصفات والخصائص التي تميز الانسان من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل"[1]

2. اصطلاحا :

إن الشخصية تعد عنصرا مهما في كل عملية سردية ولا يمكننا أن نتخيل رواية بدون شخصيات وبالتالي فقد اكتسبت الشخصية عدة تعريفات.

والشخصية:" هي الصفات والخصائص التي تميز الانسان عن غيره وظهرت هذه الكلمة في منتصف القرن الثالث عشر ميلادي واشتهرت في القرن الخامس عشر في فرنسا، وهي مأخوذة من اللفظة اللاتينية "persona" التي تعني القناع الذي كان يضعه الممثلون على خشبة المسرح ثم استعملت من قبيل التوسع للدلالة على الأشخاص الحقيقين الذين مثلوا دورا في التاريخ، و قد نافست كلمة "شخصية" كلمة "ممثل" للدلالة على "الكائنات المختلفة " التي تقوم بالعمل في مؤلف أدبي، فالشخصية تشكل عنصرا رئيسيا في الرواية سواء كانت فعالة أم حاملة لتسلسل الاحداث.[2]

---

[1] عصام نور الدين، نور الدين الوسيط، طبعة1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005م/1426هـ، ص 749

[2] محمد حمود، معجم مصطلحات الأدبية، ترجمة محمد حمود، الطبعة1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2002م، ص 644

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ولقد اكتسبت الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة نظرا للاختلاف القائم بين النقاد والأدباء: فهي تشكل نقطة تحول فنية وثقافية، وقطعية مع التقاليد أدبية حكائيه سادت لفترات طويلة (الأسطورة، الملحمة، الحكاية الشعبية)، والشخصيات يمكن أن تكون مهمة أو أقل أهمية (وفقا لأهمية النص)، فعالة (حيث تخضع للتغيير مستقرة ومضطربة)، بسيطة ولها بعد واحد، ولها سمات قليلة ويمكن التنبؤ بسلوكها، ومعقدة (لها أبعاد عديدة، قادرة على القيام بسلوك مفاجئ).[1]

1-**علماء النفس والاجتماع:** عرفوا الشخصية في دراساتهم بأنها هي الجوانب الفردية أي: ما يميز شخصية فرد ما عن باقي الشخصيات بالإضافة الى الاهتمام بالجوانب البيولوجية والوراثية. فقد عرفها "ألبورت": بأنها النظام الدينامي الداخلي للنظم النفسية الفيزيقية التي تحدد السلوك والتفكير المميز للشخص فقد ركز في تحليله على الجوانب الباطنية الداخلية على حساب الجوانب الخارجية. أما يوسف مراد بدري وصفها بأنها " هي الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك فرد ما يشار بتمييزها عن الغير وليست هي مجرد مجموعة من الصفات وإنما تشمل في الوقت نفسه ما يجمعها وهي ذات الشاعرة[2].

---

[1] فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دراسة سيمائية في ثلاثية أرض السواد لعبد الرحمان منيف

[2] محمد الدياب، الثقافة الشخصية والمجتمع، د ط، د ت، ص 117/121

[2] فيصل الناوية، سيسيولوجيا الشخصيات الروائية في رواية إلهة الشدائد، ليسمينة خضرا، رسالة ماجيستير، إشراف الدكتور محمد منصوري، مخطوط 2014، جامعة باتنة، ص 32

فكل شخصية تتميز عن غيرها بسلوك وليس بصفات لكن الصفة هي التي تعبر بدورها عن الشخصية ككل.

2-**النقاد المعاصرين :** فقد أحدثوا ثورة في دراستهم في هذا العنصر الهام في النص الروائي فقد وصفوها بأنها مكون أساسي من مكونات الخطاب الروائي[1]

وبصفة عامة نجد أن الشخصية هي التي تمنح للقارئ دلالات وأبعاد وعلاقات جديدة يحدد بها طبيعة الشخصية ومكانتها في العمل الروائي وترتبط بالفعل والحركة، إذ تصف وتعبر عن الطبقة الإجتماعية.[2]

1- **فليب هامون/ph. Hamon:** يعد من أهم النقاد والدارسين المعاصرين الذي درس الشخصية الروائية والتي تتسم بالنضج والعمق والرونق والحيوية وأهم ما يميزه عن غيره من النقاد هو تخصيصه مقالا شاملا والمعنون [من أجل قانون سيمي ولوجي للشخصية] وكان كاقتراح لمفهوم الشخصية وإجراءات تحليلها بحيث أشار الى اتجاهات عديدة تطرقت الى مصطلح الشخصية بالدراسة والتنظير واعتبرها علامة لغوية تتشكل من دال ومدلول على حدَ قوله. ونظر "فليب هامون" إلى الشخصية بمنظور سيمي ولوجي فيرى أنها وحدة دلالية وعلامة قابلة للوصف والتحليل ولا تولد إلا من خلال ما

---

[1] فيصل نوي، سميو لوجيا الشخصيات الروائية في رواية إلهة الشدائد، ليسمينة حضرا، رسالة ماجيستير، إشراف الدكتور محمد منصوري، مخطوط ،2014 ، جامعة باتنة، ص32

[2] نفس المرجع

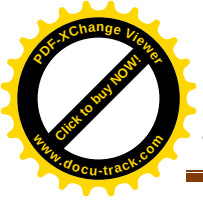
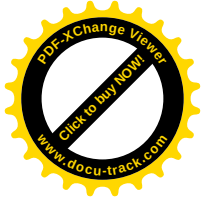

تقوله أو ما تفعله أو ما يقال عنها في النص. حيث أن الشخصية بوصفها بسيسيولوجيا يمكن إن تحدد كنوع من المورفيم متمفصل بشكل مضاعف، مورفيم غير ثابت يتجلى من خلال دال متقطع (مجموع علامات) يحيل الى مدلول متقاطع (معنى أو قيمة الشخصية)[1] ويعمد بأن تحديد الشخصية بأنها مورفيم فارغ أي بياض دلالي لا تخيل إلا على نفسها، ويظهر هذا المورفيم الفارغ من خلال دال لا متواصل بمعنى أنه ليس معطى لا في بداية النص ولا في نهايته[2]. وفي هذا يقول " بأنها نسق من المعادلات المبرمجة في أفق ضمات مقروئية النص " بمعنى أن الشخصية متلاحمة ومتناسقة مع الشخصيات الأخرى. ويذهب أيضا إلى أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما ادبيا، إنما هو مفهوم مرتبط بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية الروائية داخل النص أما الوظيفة الأدبية فتأتي عندما يحتكم الناقد الى المقاييس الثقافية والجمالية ويؤكد "هامون" على أن: [الشخصية ليس معطى قابلي ثابتا يحتاج فقط إلى التعريف وإنما هو بناء يتم إنجازه تدريجيا خلال زمن القراءة وزمن المغامرة التخيلية][3]. فإن مفهوم الشخصية عند "هامون" ليس ثابتا وإنما بناءها يتزامن مع القراءة.

---

[1] –تواشيح الورد

[2] فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بن كراد، تقديم ، عبد الفتاح كيليطو، دار كرم الله للنشر والتوزيع، ص8

[3] فيصل نوى، سميو لوجيا الشخصيات في رواية إلهة الشدائد، ياسمينة خضرا، ص42

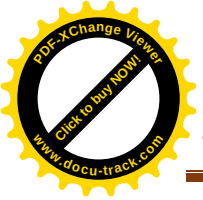
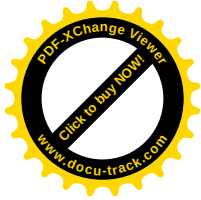

2-**فلاديمير بروب/Vladimir Propp:** يعد "فلاديمير بروب" أحد أعلام الاتجاه الجديد في النقد الأدبي الذي اعتمد على وظائف في دراسته للقصة بصفة عامة، ولتحديد الشخصيات بصفة خاصة فيرى بان الشخصية تحدد بالوظيفة التي تسند اليها وليس بصفاتها.

ومفهوم الشخصية عند "بروب" كيان متحول ومتغير ولا يشكل سمة مميزة يمكن الاستناد اليها من أجل القيام بدراسة محاثة نص الحكاية فهي متغيرة. فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا، كما قد تكون شجرة أو حيوان أو جن ويرى بأن [الشخصية تطرأ عليها تحولات فمسمياتها ومظهراتها وتصرفاتها، وما يحيل عليه من التحول من تنوع وتعدد في الدلالات والأبعاد][1]

بمعنى أنها تتغير من حيث المظهر والتصرفات والأسماء وأشكال التجلي. فقد تعامل "بروب" مع عنصر الشخصية بإجحاف نافيا عنها أي أهمية إلا أن دورها في القيام بالفعل معتبرا أن: [الأفعال التي تقوم بها الشخصيات في وسط القصة تكون مدفوعة في معظمها بشكل طبيعي يسير الحبكة نفسه][2]. جاعلا كل ما تؤديه الشخصيات من أفعال وأدوار في العناصر الدائمة والمشتركة بين مختلف النصوص العجيبة.

---

[1]غيبوبة بأية، الشخصية أنث ربو لوجيا العجائبية في رواية مائة عام من العزلة، لغارسيا ماركيز، أنماطها، مواصفاتها، أبعادها الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ط1، د.ت، ص45

2فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر، عبد الكريم حسن، وسميرة بن عمو، ط1، 1996، ص93

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

واعتبر "بروب" الوظيفة عنصر أساسي في السرد أي اعتبار ما تفعله الشخصية أهم من هويتها وصفاتها وأن الأفعال أهم من الأسماء وبذلك تصبح مكانة الشخصية في دوائر الفعل وأداة انجاز برامج البطولة والوظيفة هي التي تفرض نفسها على الشخصية.

3- **جي رداس جوليان غريماس/Grimas. A G:** يعد "غريماس" المؤسس الفعلي للسيمائيات السردية و قد عرف مفهوم الشخصية تطورا ملحوظا عند "غريماس" الذي اعتمد على تحليلين أو مستويين: المستوى العملي و المستوى المثلي ، ففي المستوى العاملي يكون مفهوم الشخصية مجردا و شموليا يهتم بالأدوار و لا يهتم بالذوات التي تقوم بها بمعنى تركيزه يكون على الدور الذي يقوم به و لا يهتم بالذات فالعامل حسب "غريماس" لا يطابق بالضرورة الممثل لأنه قد يكون شخص ممثل أو قد لا يكون كذلك، كما يمكن ان يكون ممثلا او ممثلين إثنين فهو بمثابة شخص في العمل الأدبي و ينحصر هذا المفهوم عند "غريماس" [مجرد دور بغض النظر عما يؤدي عن هذا الدور فقد يكون فكرة كفكرة الدهر، التاريخ، و قد يكون جمادا أو حيوانا][1]

و قد بذل "غريماس " جهدا كبيرا في تحديد مفهوم الشخصية هذا ما مكنه من الوصول الى القول: [أن الشخصية الروائية هي نقطة تقاطع و إلتقاء مستويين سردي وخطابي فالبنى السردية تصل أدوار العملية بعضها البعض و تنظم الحركات و الوظائف و

[1] حامد الحمداني، بنية النص السردي، ص52

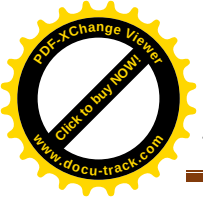
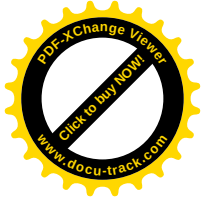

الأفعال التي تقوم بها الأشخاص في الرواية بينما تنظم البنى الخطابية الصفات أو المؤهلات التي تحملها هذه الشخصيات][1].

أي أن الشخصية الروائية عند "غريماس" تنظم وظيفة العامل والأفعال التي يقوم بها الأشخاص كما تنظم أيضا البنى السردية والخطابية التي تحملها تلك الشخصيات. أما المستوى المثلي: فيه تتخذ الشخصية صورة فرد او شخص يقوم بدورها أي الفاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عملية[2]. ويبين "غريماس" من خلال المستوى الثاني ان لكل ممثل دورا في مستوى تقدم الاحداث ودورا في مستوى بناء المعنى.

ثانيا: الشخصية الروائية

تعد الشخصية الروائية عنصرا مهما من عناصر بناء الرواية و هي من بين المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين ، فهي احدى مكونات الرواية و هي المجال الاوسع للدراسة لأنها تصور الواقع من خلال حركتها مع غيرها و تعتبر عنصر أساسي في الأفعال السردية و هي الموضوع المركزي و المهم لأنها تنطلق من محاكات الواقع الإنساني المحيط بكل ما فيه محاكاة و تقوم على المطابقة التامة بين

---

[1]أبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دراسة تطبيقية، دار الافاق، ط1، الجزائر 1999، ص154

[2]سعيد جاب الله، نظام السرد في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتورة، اشراف العربي دحو، معهد اللغة العربية وآدابها جامعة باتنة ،200 مخطوطة، ص176

ثنائية السرد و الحكاية و تتميز في وصفها بالخيال الفني للروائي الذي يسمح له أن يضيف و يحذف و يبالغ و يضخم في تكوينها و تصويرها و هي مرأة أو صورة حقيقية لشخصية معينة لأنها من اختراع الروائي فحسب و مفهوم تخيلي تدل عليه التغيرات المستخدمة في الروايات و يمكن تقسيم الشخصيات الروائية الى قسمين سكونيه ثابتة لا تتغير و دينامية تمتاز بتحولات داخل السرد أي أنها تقوم على الحركية، كذلك يمكن النظر الى الشخصية الروائية بحسب أهميتها في الرواية والوظيفة التي قد تكون أما شخصية رئيسية أو ثانوية فالروائيون يستطيعون خلق شخصياتهم ضمن طرائق او وسائل مختلفة و يمكن أن نطلق على الشخصية الروائية في عملها الروائي بأنها قد تكون حقيقية أو حية أو واقعية لأنها ذات وجود كاف قادر على منح اللعبة الفنية قوة الإقناع و القدرة على الإلهام الشديد بوجود هذه الشخصيات و تبقى ذات خلق و شرط أساسي لأبداع في الحياة الديمومة . ولذلك لجأ بعض الباحثين الى طريق خاص في تحديد هوية الشخصية الروائية تعتمد محور القارئ، لأنه هو الذي يكون بالتدريج وعبر القراءة صورة عنها وذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثة وهي:

- **ما يخبر به الراوي.**
- **ما تخبر به الشخصيات ذاتها.**
- **ما يستنتجه القارئ من اخبار عن طريق سلوك الشخصيات.**

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ويترتب عن هذا التصور أن تكون شخصية الحكاية الواحدة متعددة الوجوه بحسب تعدد القراء وتعدد تحليلاتهم[1] وتعد الشخصية من العناصر المهمة التي يبنى عليها نجاح الروائي فهي الركيزة الأساسية في العمل الروائي، بل إن بعض النقاد من عد الرواية" فن الشخصية" لأنها مدار الحدث، إذ لا يمكن أن يكون هناك سرد أو قاص مالم يتمركز حول شخصية ما.

ثالثا: أنماط الشخصية

1-الشخصيات المغتربة : تعد الشخصيات المن العناصر الهامة التي يبنى عليها نجاح الروائي، فهي الركيزة الأساس في العمل الروائي. والشخصية المغتربة هي نوع من الاغتراب عن الذات التي يجد فيها المرء نفسه غريب عن مجتمعه وفقد اتصاله بالأخرين، وهو شعور الفرد بان ذاته ليست واقعية، وهو مصطلح استخدمه علماء النفس والفلاسفة لوصف شبكة علاقات الفرد

بمجتمعه. فالاغتراب مفهوم فلسفي منحه الفلاسفة قاعدة منهجية والإطار النظري، وقد عرفه "ايرك فروم": (بانه نمط من التجربة التي يعيش فيها الانسان كغريب عن نفسه بحيث لم يعد الانسان كمركز لعالمه، وكخالق لأفعاله، بل أن أفعاله ونتائجها تصبح بمثابة سادته الذين يطبعهم او الذين يبعدهم أي أن كل تجربة شعورية يعيشها الفرد

[1] امينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر اللاذقية، ط1، 1997، ص25، 26

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

العاجز)[1]. بمعنى أن الشخص عندما يشعر بالاغتراب لا يستطيع التأثير أو تغيير أشكال السيطرة ويخلق نتائج سلوكية كالعزول والانسحاب من المجتمع وعدم الانتماء الكلي وهزيمة وحاله عجز كبير والتمرد. وتشير الدراسات إلى أن "هيجل" هو أول من استعمل الاغتراب في إطار منهجي مستقل بإجراءاته العلمية و مقاييسه المستندة إلى حقائق فكرية و أخرى فلسفية، و قد استعمله استعمالا مزدوجا، أحدهما سلبي بمعنى الانفصال، و الثاني إيجابي بمعنى التسليم، فالسلبي ينشأ نتيجة انفصال الفرد عن الاندماج في بيئته الاجتماعية، أما الإيجابي فهو الذي يؤدي إلى قهر الاغتراب السلبي عن طريق توقف الفرد عن استقلالية ذاته، و تأكيدها و إعادة اندماجه و توحده مع ذاته، و تأكيدها لصالح البنية الاجتماعية. كما نجد أيضا عالم الاجتماع الفرنسي "اميل دوركا يم" تناول مفهوم الاغتراب من خلال فكرة تفكك القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية بسبب الحداثة، فالمجتمعات التقليدية تتصف بوجود ضمير عام وتقاليد واضحة واخلاق صارمة، في حين ان المجتمعات الحديثة قامت على تنظيم العمل وتقسيمه حسب التخصصات المتنوعة، ومراعاة المصالح الخاصة وبهذا يكون الاغتراب محصلة طبيعية لتحطيم سلم القيم المثالية وانعدام الضمير العام. وفي ضوء هذا التصور للشخصية المغتربة، سننظر إلى روايات " ميسلون هادي" للكشف عن هذا النمط من الشخصيات في رواية " يواقيت الأرض"وفيه يطلعنا " ناجي عبد السلام"

[1]حسن محمد حماد، الاغتراب عند ايرك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،1995.

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

على رصد عواطفه وشكوكه وتنقلاته، وهو ذا شخصية انطوائية منغلقة على نفسها، فاقدة السيطرة على زمام الأمور. عاش اغترابا روحيا نتيجة تراكم عدة أسباب اغترابيه كالاجتماعي والعاطفي. و قد عانى "ناجي" في بداية حياته اغترابا عاطفيا روحيا و عاش فقدان سلطته زوجا و إحساسه بالعجز أبا، فهذا الإنكار الحاد للواقع و سلسلة الاحباطات التي واجهها " ناجي" في بلاده، جعلته يحزم امتعته ليسافر بعيدا عن بلاده ، بلاد الجذور، معتقدا ان الغربة حلا لمشاكله ، فهذه الرواية تشير أن استسلام المرء لأوهامه الذاتية و تجاهله عذاب أهله و فساد مجتمعه بسبب اغتراب الانسان و تأزمه نفسيا و اجتماعيا و الترحال إلى بلاد بعيدة ظانا أن الغربة هي الحل الأمثل لكل معاناته ، و الحقيقة أن تلك الغربة تشبه قفص الاتهام أو مفتاح مخبأ داخل صندوق ضاع في أعماق البحار و لا يمكن العثور عنه.[1]

وبالتالي هذا النوع من الاغتراب الذاتي هو أخطر الاشكال والشخصية المغتربة تهتم بقضايا الانسان وهي وسيلة للتعرف عن الموضوعات الإنسانية.

2-الشخصيات الإيجابية : فالشخصية الإيجابية هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة، حسب القدرة والامكانية[2] أي أنها متعلقة بذات الانسان وكفاءته وقدراته

---

[1]ميسلون هادي، رواية يواقيت الأرض، دار الشروق والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001

[2]سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية: انماطها، قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2 ،2015م|1436هـ، عمان، ص33

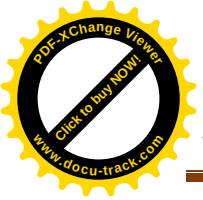
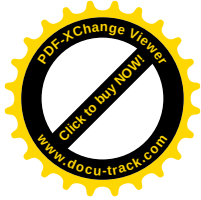

العقلية وهي تلك المتفتحة على الحياة ومع الناس حسب نوع العلاقة[1] أي أنها تتكيف مع الواقع و مع العلاقة التي تربطها مع المجتمع و التعامل للتوازن مع الأخرين. و هي الشخصية الصالحة و المصلحة و هي الشخصية الخيرة بمعنى الكلمة .هي شخصيات تتفاعل مع الاحداث و تصفها ساعية إلى تغيير الواقع و الثورة عليه ، و الانتقال به من حالة سكون إلى حالة فعل بما فيا من وعي و ثقافة و اتخاذ مواقف إيجابية تجاه الاخرين و لها القدرة على حسم القضايا المعلقة بإرادة قوية ، و إيجابية الشخصية تنطلق من حركتها البناءة في تغيير الواقع و اجتيازها العقبات التي تعترض طريقها ، فهذا النوع من الشخصيات يميل إليها القارئ و يتعاطف معها كونها تقوم بأدوار إيجابية معينة تشبع رغباته و ميوله و ينسجم معها و هي محور اهتمام مجموعة من الشخصيات الأخرى عبر العمل الروائي ، و تكون ذات قدرة على التأثير و ذات قابلية للتأثير و "ميسلون هادي" استطاعتان تقدم شخصيات إيجابية من خلال الأدوار التي تلعبها مثل شخصية "الأسير" في رواية " الحدود البرية" فالكاتبة أعطت مساحة من السرد لهذه الشخصية لتعبر عن نفسها و أنها مثال للأغلبية العراقيين الذين عاصروا الحروب العراقية و ما خلفته من دمار و خراب ، و اتصفت هذه الشخصية بالصبر و القوة و تعرضت شخصية "اسير" لظروف قاهرة صحية لاسيما عندما أصيب بمرض مزمن إلا أنه ظل متماسكا بالأمل و اليوم المشرق ، و ظروف الحرب

1 سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية: انماطها، قياسها، المرجع السابق.

لم تغيره و تجعله انسانا سلبيا مهزوما ، بل جعلته شخصية إيجابية لها القدرة في مواجهة الظروف الصعبة و لهذا فالشخصية الإيجابية لها القدرة على تجاوز المحن و تمتلك القدرة على المواجهة و التفكير المتني في الشدائد و تواصل الحياة بصبر و إلهام و هي شخصيات تتسم بالمرونة و الصلابة في معالجة مصاعب الحياة و تتصف بعمق احاسيسها الإنسانية و الوطنية . وقد نجد أن هذا النوع من الشخصيات مرتبطة بأحاسيس الفرد والاستقامة.

3-الشخصيات السلبية : هي النظرة التشاؤمية المملوءة بالانتقام والعدوان وهي ضعيفة الفعالية في كافة مجالات الحياة ولا يرى النجاح أبدا وتحاول افشال مشاريع الأخرين [1] وهي شخصيات تتلقى الاحداث من دون اتخاذ موقف منها سواء بالسلب او الايجاب، وأنها لا تأبى الاستسلام والخضوع للإرادة الأخرين، فالراوي يعتمد على هذا النوع لتمثيل ضعفها وعجزها عن مواجهة الواقع وكذلك استسلامها للظروف المحيطة بها. وتسعى هذه الشخصية للوصول إلى تحقيق مطامحها، و تعزل نفسها عن الواقع فهي لا تستطيع أن تؤثر او تتأثر ، مثل رواية " العيون السود" في تمثيل شخصية "تحسين" و تظهر سلبية هذه الشخصية من خلال سلوكها اليومي، ومواقفها السلبية مع أشخاص الرواية الأخرى، و أنها انطوت على اسرار غامضة، فالراوي في

1 سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية: انماطها قياسها، المرجع السابق، ص34

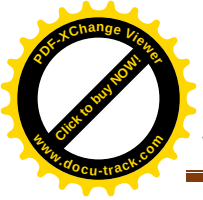
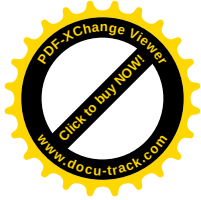

هذه الشخصية بصور سلبية بأفعالها و ملامحها [1] أما في رواية أخرى "يمامة" فالكاتبة في هذه الشخصية صورة المرأة المتحررة التي لا تقيم وزنا للأعراف و التقاليد الاجتماعية ، فكانت محل اهتمام باقي الشخوص في الرواية ، فكانت مصدر الشك للجميع فهي مثيرة و غريبة في نفس الوقت و هي مثيرة في مظهرها الخارجي و وصفتها الكاتبة بأنها شخصية مستقلة تحصل على مأربها بقوتها الانثوية الجذابة ، فهذا النوع من الشخصيات يصفها "فاضل ثامر" بأنها تقف على هامش الحياة و كأنها كائنات متفردة و غريبة و هامشية، و لا يمكن العثور على نموذج إيجابي لها ، و ظلت ملازمة لحالة السلب دون أن تحاول الخروج من هذه الحالة السلبية ، فهمها الوحيد في هذه الحياة كانت تسعى للموت و لا للحياة و الاستمرار ف بالرغم من سلبية هذه الشخصيات التي ذكرناها في الروايات السابقة إلا أنها في الواقع مقبولة من حيث كونها شخصيات روائية كونها دافعا لأثارة المتلقي فهي في هذه الحالة تكون سبيلا للوعي و تنبيها للتأمل في واقع الانسان و هذا ما يدفعه الى تغيير هذا الواقع و لا تكف عن تبرير فشلها بالحظ العاثر.

4-الشخصيات الرئيسية:هي المحورالرئيسي الذي تدور حوله أحداث النص السردي وهي محط أنظار السارد ولها حضور أكبر في العمل الروائي ويتم التعرف عليها من خلال المهام الموكلة إليها بحيث تستند كل الأدوار إلى البطل والأمر الذي يجعلها

---

[1] ميسلون هادي، رواية الكاتبة "العيون السود"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 2011

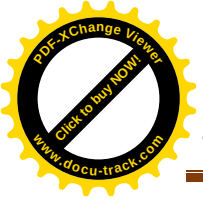
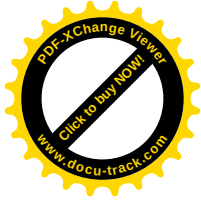

تتصدر قائمة شخوص العمل الفني ومن المألوف أن يتصدر شخص دور البطولة في احداثها، وينال عناية كبرى من طرف الكاتب ويكون معبرا عن طبقة معينة او اتجاه سلبي أو ايجابي[1] ، و يذلك يعد البطل في النص السردي زعيم اللعبة السردية و ذات قدرة فاعلة في تحريك الأحداث، إذ نجد الكاتبة "ميسلون هادي" في روايتها " العالم ناقصا واحد" ففي هذه الرواية شخصيتان رئيسيتان هما (الأب و الأم و تحكي عنهما بعد تلقيهما نبأ استشهاد ولدهما الطيار "علي" في حادث سقوط طائرته قرب الحدود الشمالية في منطقة "كلير") ، فشخصية الأب استأثرت اهتمام الكاتبة و أخذت مساحة أكبر من السرد، على النقيض من شخصية الأم التي استسلمت لهذا الموت المفاجئ ، فقد أظهرت الكاتبة مشاعر و عواطف الأب لاسيما بعد الشكوك التي راودته ساعة الدفن و هذا الحادث أدى إلى تشويه و ضياع ملامح الجثة، فالأب أثارت فيه بعض الشكوك بأن تلك الجثة ليست لابنه "علي" و لهذا تنمو بذرة الشك لديه فظل الأب طوال الاحداث الروائية يبحث عن خيط أمل ينقذه من هذه الشكوك التي راودته.[2] فالروائي يقيم برواياته حول شخصية رئيسة تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد نقله الى قارئه أو الرؤية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي، وبالتالي يفتح الروائي لهذه الشخصية الحرية الكافية والاهتمام الزائد لأنها المحرك للعمل الروائي ككل وتمثل

---

[1] غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زعرب، دار مجدلاوي، ط1، عمان2006، ص131الى 134

[2] ميسلون هادي، رواية "العالم ناقصا واحد"، درا أسامة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، أردن ،1999

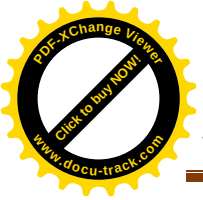
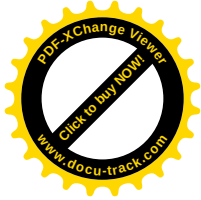

نقطة ارتكاز للبنية الروائية ومنها تنطلق الفعاليات المختلفة ويتجلى دورها في إثراء الحدث ونمو الفكرة وتدعيمها.

5-الشخصيات الثانوية : هي الشخصيات التي تأخذ مهاما وأدوارا محددة قياسا بالأدوار التي تقوم بها الشخصيات الرئيسية فهي تظهر بين الحين و الاخر لتخلق لذاتها عالما من العناية و الاهتمام في هذا العالم و هو عالم الشخصية و على الرغم من أن الكاتب يركز على الشخصيات الرئيسية، و لكن في نفس الوقت يخلق شخصيات تقوم بوظائف و أدوار ثانوية تتفاعل مع غيرها من الشخصيات الرئيسية. ويلحظ على هذه الشخصيات أنها تلازم مستوى واحد وتظل بسيطة خالية من التعقيد كما انها :(تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها، وأما تبع له، تدور في فلكها...)[1]، إذ يصفها الدكتور "غنيمي هلال" :(هذا النوع من الشخصيات بأنها تقوم على عنصر المفاجأة ومن السهل معرفة نواحيها اتجاه الاحداث او الشخصيات الأخرى، فهذا النوع أيسر تصويرا وأضعف فنا لأن تفاعلها مع الاحداث قائم على أساس بسيط)[2]، بالرغم من أن هذا النوع من الشخصيات لا تملك أدوارا رئيسية غلا أنها مهمة لاكتمال الحدث و فلا ينبغي للكاتب أن يصب جل اهتمامه و تركيزه على الشخصيات الرئيسية و قد اعتمدت

[1] عبد اللطيف محمد سيد الحديدي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار النشر، ط1، القاهرة 1996، ص158

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار النهضة، القاهرة، 1997، ص529

الكاتبة "ميسلون هادي" عددا كبيرا من الشخصيات الثانوية في رواياتها . فالشخصيات الثانوية بالنسبة للقارئ بالرغم من أنها أقل في تفاصيل شؤونها ولكنها تمثل أهمية كبيرة وتكون محل عناية الكاتب واهتمامه، وقد انقسمت شخصيات الكاتبة بين الرئيسية والثانوية وتبين ان الرئيسية نشيطة في تركيبها كونها تعيش ظروفا استثنائيا بسبب الواقع المتأزم الذي تعيشه تلك الشخصيات ، أما الثانوية و كانت في أغلبها شخصيات مسطحة ثابتة ، فأنماط هذه الشخصيات جاءت مكتملة الدلالة خالية من التعقيد و إمكانية الوصول إليها بسهولة و الحكم عليها بأنها نسخ متكررة ، أفكارها و مواضيعها مستوحاة من واقع المجتمع الذي يعيشه الفرد او القارئ و يتفاعل معها كأنها أحداث واقعية و شأنها شأن الواقع.

رابعا: سميولوجيا الشخصيات

إن سميو لوجياSémiologie هي علم من العلوم التي تطورت بوتيرة سريعة طوال القرن العشرين، و هي كلمة من أصل يوناني Sémionيعني علامة ، و logosيعني خطاب الذي نجده مستعملا في كلمات مثل Sociologieأي علم الاجتماع ، و هو علم يعنى بدراسة السلوك الإنساني كأنماط ذات نتاج ثقافي منتج لمعاني ، فسميو لوجيا بالنسبة ل "ف. ديسي سور" (تتجه بعد تطورها بكفاية نحو ضم اللسانيات ، حيث يهدف لوضعية تكون فيها اللسانيات نطاقا فقط جزئي هام ، و لكنه نطاق ينتمي

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

لعلم العلامات)[1]أي إن سميو لوجيا تتجه نحو علم العلامات و الدلالات و ترتبط ارتباطا وثيقا باللسانيات ، و هي تشبه المحلل النفساني الذي يريد تفسير و فهم كل شيء أو تعتبرها كالتحليل النفسي يتكون من مقاربة منهجية للغة خاصة بلا شعور المحلل سواء كان فاعلا أو شيئا ، و تعتبر بحثا جامعا و محصورة في مختبرات الأفكار قد أصبحت تتأسس شيئا فشيئا دراسات تكنولوجية و فنية و أدبية ، و تكمن من الوصول إلى أحسن طريقة في التفكير حول معطيات مجاله التعليمي ، فسميو لوجيا الشخصيات تدرس الشخصية في الرواية باعتبارها الركيزة الأساس للعمل الروائي ، و تلعب هذه التسمية المؤلفة من سميو لوجيا و الشخصية دورا بارزا في الكشف عن الشخصيات و التمييز بينها لأنه من غير الممكن تصور شخصيات من دون أسماء تميزها و تنفرد بها كسمة دالة على هويتها ، أي أنها تتميز بتكوينها و نموذجها و لها رابط بالدال عليها ، فسميو لوجيا الشخصيات تقوم على الدال و المدلول ، فالدال Signeهو الاسم الذي يوجد في الرواية و هو شخصية مميزة منفردة و هو يعبر عن واقع الشخصيات و يصور حقيقتها و تحمل لوحة و دلالة و تشكل علامة في موضوعها ، فالتحليل سميو لوجي للشخصيات هي دراسة التركيب المنطقي لدوال

1 E. Payot cours de linguistique . فردينا رد ديسي سور، محاضرات في اللسانيات العامة، générale ،

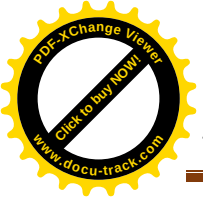
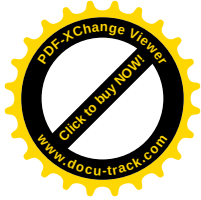

ألحكي الروائي الخطي التقليدي [1] ، أما المدلول Signifiantفهو مدلول الشخصية و إلى ما توحي ، و به تعبر المعنى المراد و عن الأخلاق أو الصفات كما نجدها أيضا توحي إلى الذات و دلالات الحزن و الألم ، فثنائية الدال و المدلول تمثل عتبة مهمة للغاية في بناء العمل الروائي و تكمن أهميته في تصوير شخصيات و التي تحصل في دلالتها لوحة فنية و التعبير عن سماتها و طبيعتها و الدخول إلى عالم الدلالات دون تردد، و يفتح شهية للقارئ للمعرفة أكثر على أنواع الألم و الحزن و الفرح و مختلف الأوجاع التي تعانيها الشخصية في الرواية و قد أصبحت هذه الثنائية ضرورة ملحة و مطلبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه و هي حجر أساسي في العمل السردي فهي تتأثر و تؤثر، و تحليل العنوان الرئيسي للرواية الذي يلعب دورا هاما في بنية العمل الفني و يدل على الانفتاح إلى التشخيص و يوحي إلى عدة دلالات متسقة و منسجمة ، فسميو لوجيا الشخصيات تدرس عنوان الرواية و شخصياتها و المساعد للشخصية الرئيسية و المعارض لها فكلها تساعد على تطابق دلالة الاسم و اختيار أسماء شخصيات بدقة للكشف على دلالتها و مكنوناتها.

[1] برنان توسان، في كتاب ما هي سميو لوجيا، تر محمد نزيف، ط2، إفريقيا الشرق ،2000، المغرب ،159، مكرر شارع يعقوب المنصور، الدار البيضاء، ص 11

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

خامسا: أدب ولد يوسف مصطفى الروائي.

الأديب والروائي ولد يوسف مصطفى واحد من أقلام والأعلام التي استطاع أن يفرض نفسه على الساحة الأدبية الجزائرية الجديدة على وجه الخصوص.

فولد يوسف مصطفى قاص و روائي بدأ ميوله في الكتابة و مطالعة كتب عظيمة الشأن عندما كان في المتوسطة و له رؤية و شعور و رغبة شديدة في الكتابة لأنه حسب قوله : "ان الكتابة هي موهبة، و هي عبارة عن تراكم معرفي " و انتهى به إلى مدرجات الجامعة التي اعتلى منبرها، حيث بدأت أعماله القصصية ما بين سنة (1990/1991) و قام بنشرها في المجلات و الجرائد التي سماها " الوسمة للجرح الأبكم" ثم انتقل إلى كتابة الروايات في سنة 1995و كانت على شكل مخطوطات و لم يتن مشرها إلا بعد مرور اثنا عشرة سنه ، و أول رواية له هي " أوجاع الخريف " التي نشرت سنه 2007م.

و يتناول ولد يوسف مصطفى في مواضيعه قضية المجتمع حيث يقوم بمحاولة تعرية المجتمع بطريقة ساخرة في بعض المواقف الروائية ، فكل رواياته تحمل معاني و أفكار واحدة ، و يتكلم فيها عن موضوع واحد ، حيث هذه الأفكار يرفضها المجتمع و أن يرى حقيقته ،و صنف الانسان الى جانبين : جانب مشرق و يقصد به أن الفرد ينظر فقط إلى الجانب الإيجابي منه و يتناسى جانبه الاخر فالإنسان بطبعه متكبر و

الجانب الاخر يتمثل في الجانب المظلم و يقصد به فك الارتباط مع المثالية ، و يجب الاعتراف بعدم تمكنه من شيء ما فإنه يجعله يواكب العصر و يقوي و يطور المجتمع و على حسب قوله: " أن أمتلك ميزة ، إذا نثمن هذه الميزة و نعظم من شانها و ذلك من أجل الصمود و لا يمكن استحقار النفس و إظهار دائما العيوب لأن الانسان لديه قيمة و كرامة" .

فبهذا الاعتراف يقوم على الجرأة وتقييم الذات فنحن نمتلك أشياء ولا نعلم بها فكل فرد لديه قيمة مضافة لنفسه ومجتمعه. فمعنى ذلك كل فعل نقوم به لديه قيمة، فكل الروايات التي قام بها تقيم وتعي المجتمع.

ورواية "ضباب اخر النهار" من أقرب الروايات إلى ولد يوسف مصطفى ووظف فيها تقنيات حديثة فهي تتقاطع مع أكثر من رواية فهي نص سردي

معرفي، وتدرس من زاوية تناصيه وهي رؤية الإنسان المأزوم. واعتمد في رواياته على الاتجاهات الاجتماعية، الفلسفية، الوجودية، التاريخية ووظف الجانب السياسي بطريقة غير مباشرة ويرى ان أرقى الخطابات هي الخطاب السياسي.

حيث نجد أن الاتجاه الاجتماعي يتناول قضايا المجتمع، أما الاتجاه الفلسفي فيدرس فيه الذات التي تدخل فيه المكبوتات النفسية، أما الجانب الوجودي فيقصد به مساءلة

الذات والوجود الإنساني، أما الجانب التاريخي يقصد به الاستنباط من التراث الشعبي وكل هذا يدخل في إطار ما يسمى بالرواية الجديدة.

مؤلفاته:

*أوجاع الخريف.

*غثيان الغائب.

*رحلة الواهم في المجهول.

*المراوغ ورقصة الألوان.

*ضباب اخر النهار.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الفصل الثاني

سميولوجية الشخصيات الروائية في رواية غثيان الغائب

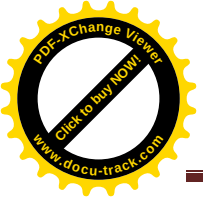
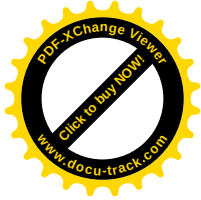

أولا: طبيعة الشخصية في رواية غثيان الغائب

إن الروائي ولد يوسف مصطفى باحث اجتماعي يتناول القضية الاجتماعية التي تحدث في روايته غثيان الغائب عن المجتمع الظالم والمنافق كما أنه يصف المجتمع الظالم والمظلوم فذكر فيها العمدة عجاج الذي استولى على القرية بسبب جبروته وقوته ومحاولته إخفاء الجثة هو ويده الأمين علوان، ومن جهة أخرى نجد الإنسان المظلوم الذي سماه الروائي باسم عبد الحي حيث يحاول كشف حقيقة العمدة ومساعدة أهل القرية في استرجاع أراضيهم التي سلبها عجاج، فالشخصية الرئيسية هي الجثة التي تدور فيها أحداث الرواية وهي المحرك الأساسي فيها، وتعتبر غثيان الغائب رواية رمزية لأنها مفتاحية والأحداث فيها مفتوحة وهي رواية غير تقليدية فهي رواية جديدة ولديها حبكة مختلفة عن التقليدية وتتميز بالمصداقية لأنها تتكلم عن الواقع الذي نعيش فيه بعيدة عن الخيال فتصف شخصيات واقعية والتسلسل في الأحداث وتعمد استخدام الحوار فيها بين الشخصيات ونجد الحوار الذي دار بين عبد الحي حيث قال: [فتقدم العمدة نحو عبد الحي الذي نصب الاصفرار خيمته على وجهه سائلا. ماذا رأيت يا هذا...؟]حيث يرد عليه عبد الحي: [جثة...!][1] وكذلك: [اقترب منه عجاج: انه يشبه أباه كثيرا] ويرد عليه: [لا تلمسني يا خنزير][2] ، وأيضا بين هاجر وأبيها مسعود

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزوو، ص25

[2]المرجع نفسه، ص 59.

الذي يحبها ولا يجبر بخاطرها حيث ورد في قول السارد: [يا ابنتي، في غفلتي التي أدفع ثمنها الآن، استندت منه مالا لا أقدر على رده...] [1]وكذلك: [أبي ما زلت صغيرة...أبي إنه سمين...جبان ...أبي إنه...][2]، وكذلك بين المجنون المتجول وعجاج: [ها أندا يا عمدة الفناء، أحلم بخراب دارك في القريب العاجل...][3] وأيضا: [إذا ابتعد فرائحة قميصك البالي خدرتني ولم اعد أتحكم في لساني][4].

إن أهمية الرواية تكمن في الطبيعة السائدة فيها وما يدور حولها من أحداث تجعلها أكثر تشويق للقارئ فالعقدة أو المشكلة في غثيان الغائب هي معرفة حقيقة الجثة وكشف عجاج بأنه شرير ومنافق حيث صاغها ولد يوسف بأنها سلبية وموضوعية فالراوي يريد تقديم ومعالجة عبرة من خلال روايته وذلك من خلال مضمونها فهو يريد إن يبين بان الحق دائما هو من ينتصر على الشر وعبد الحي هو الذي انتصر على عجاج وكشف حقيقته، فهو استخدم شخصيات واقعية من الحياة المعيشية. فهناك من يتصف بالأخلاق الحميدة، وهناك من يتصف بسوء الأخلاق وتكون شريرة فشخصيات التي ينجذب المستمع لها واختارها الراوي وأحسن في اختيارها فهذه الشخصيات ذات أبعاد ثلاثية مثال فإن شخصيات الحياة: أشخاص لها مخاوف

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص33

2 نفس المرجع، ص32

3نفس المرجع، ص26

4 نفس المرجع، ص27

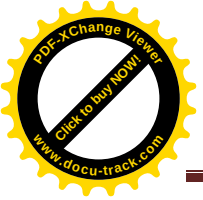
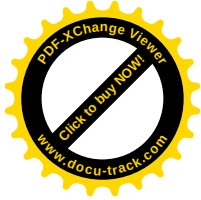

وأمال مثل عبد الحي الذي لديه الأمل في عودة أبيه المغفور، وأشخاص لها نقاط ضعف ونقاط قوة، مثل عجاج الذي يخفي حقيقة ابنته وخوفه من زوجة أبيه واستغلال القوة والمال لإخافة أهل القرية، وأشخاص لها هدف في الحياة مثل عبد الحي الذي يسعى لكشف حقيقة عجاج.

فإن المكان الذي ذكرت فيه أحداث الرواية هي قرية الجوهرة وشاطئ البحر الذي يعتبر المكان الأساسي الذي دارت فيه كل الأحداث فالجثة كانت دائما ما تظهر فيه وليس لها زمن محدد.

ثانيا: أنماط الشخصية في رواية غثيان الغائب

سنقوم في هذا الجزء بالتعرف على أهم عنصر في دراستنا هذه، وهي أنماط الشخصية حيث يحتوي كل عمل روائي على شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، وغيرها، ولكل منها دور ووظيفة في العمل.

إن دراسة الشخصية يقتضي تناول الأبعاد التالية: البعد الخارجي، البعد النفسي، الاجتماعي، والبعد الفكري، وهذه الأبعاد لها التأثير فيما بينها فالشخصية إذا: [هي

التي تصطنع اللغة، و تستقبل الحوار، و تستطيع المناجاة، و تصف معظم المناظر... و تنجز الحدث...و تغمر المكان كما تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا][1].

وتعد رواية غثيان الغائب رواية رمزية وحبكتها جديدة غير التقليدية وسميت بالرواية الجديدة، حيث عالجت قضية اجتماعية يعاني منها الكثير من الناس وهذا الأخير الذي لا ينظر إلى مشاكله وجوانبه السلبية ولا يعيش حالة استقرار، فالاعتراف بالخطأ ليس جريمة، فهذه الرواية تنبه المجتمع والفرد إلى الاعتراف من أجل الصمود، فلا يمكن استحقار النفس أو التقليل من شأنه لأن الإنسان له قيمة وكرامة. وتعتبر الجثة المحرك الأساسي للأحداث والتي جعلت قرية الجوهرة دائما في حالة قلق مثلها مثل العائلة التي تحمل سر كبير ولكن بمرور الوقت سيكشف ذلك السر.

1. الشخصيات الرئيسية: وهي الشخصيات التي تتواجد في المتن الروائي بنسبة كبيرة أي أنها شخصية مركزية تقود بطولة الرواية وتتمثل في "الجثة".

- ❖ الجثة: وتعتبر شخصية رئيسية في الرواية فهي أكثر الشخصيات حظا لأنها سيطرت على اهتمام المؤلف، فيبدأ بها وأيضا ينتهي في كتابته للرواية حيث ساهمت بشكل كبير في تحريك الأحداث والأفعال وتقوم هذه الشخصية على البعد:

1عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص134 |135

1. البعد النفسي: ونقصد به [ملون الشعور لأنه يسلط على الأشياء عدسة الحدس والبصيرة لا البصر، وفيه يتمكن الروائي في تصوير ووصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار وعواطف وانفعالات وما ينوب عنها من خلجات نفسية...] [1]أي انه يروي لنا أحوال الشخصية الداخلية.

فعندما نقرأ رواية غثيان الغائب نجد أن "الجثة" هي المحرك الأساسي للأحداث بحيث إنها دائما وفي كل مرة تثير القلق وكثيرا من الضغوطات على العمدة والقرويين مثل: [جثة على الشاطئ ... جثة قرب باب الجوهرة ... جثة على الشاطئ][2] أي أن هذه الجثة دائما مثيرة للقلق من الشعور والإدراك وتجاهل الحقيقة فهي تصور المؤامرة التي قاموا بها ضدها، فهي رمز لحامل الحقيقة.

2. عبد الحي: تعد شخصية عبد الحي في الرواية كذلك شخصية محورية مركزية وذكرت في كل الرواية واهتم بها السارد لأنها شخصية مهمة ولها تأثير على الأحداث ويقوم على بعدين:

البعد النفسي: لقد عاش عبد الحي تجربته المؤلمة مع قريته التي كانت دائما تضعه في المواقف المحرجة والصعبة وقد تربى يتيما مع أمه التي كانت دائما ترشده

1شر جليل محاسنة، آلية التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزار، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شقراء، الأردن 2010، ص62

2ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزوو، ص24

إلى الطريق الصحيح وكان ينظر إلى كل أنداده يلجؤون إلى أحضان أهاليهم وهو يتأملهم و الدموع تغمر عيناه فقد كان له صديق وحيد نور الدين يلجأ إليه ليخبره عن مكنوناته وأسراره ليشاركه أحزانه ولسوء حظه مات صديقه جراء مرضه اللعين والخبيث الذي صادر روحه الطيبة عن غفلة الجميع حيث قال السارد: [... لكن المرض اللعين صادر روح نور الدين في غفلة من الجميع فكان الفراق المحتوم الأبدي بينه وبين صديقه ...][1] وأصبح ملجأه الوحيد البحر و يشارك معه همومه ويخبره عن صفحاته المؤلمة وقال السارد: [يا بحر أين تذهب تلك الأرواح التي غادرت الجوهرة ... أجنبي...؟ وهل ستعود يوما...؟! لماذا يموت الناس وهل ستموت أنت أيضا...؟!][2]

البعد الاجتماعي: يقوم هذا البعد على إبراز الهيئة الاجتماعية لهذه الشخصية، فتعد شخصية عبد الحي من الطبقة الأدنى والفقيرة ويمد لأهل القرية بالكثير من العبارات التي تحتوي على الحكم إلا أنهم لا يستوعبونها ولا يحملونها بجدية ويستفزونه فأورد السارد: [أمي هذا الرجل شرير][3] وأيضا: [يالحي، أنه خلف البحر... وغدا وصوله الأكيد إلى الجوهرة مسقط رأسه][4] حيث لقبوه بالكثير من الألقاب المشمئزة والتي تثير في قلبه الحزن والألم حيث قال السارد: [يا عمدة عبد الحي ملعون ومسكون

1ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص14

2 نفس المرجع، ص14

3نفس المرجع، ص59

4نفس المرجع، ص79

بالشر...][1] وكذلك: [إنه اللعنة بعينها ... ملعون... إبليس بزي أدمي...][2] وأيضا: [... جبان وعديم الأنفة يا نذل][3] فأهل القرية يحتقرونه لأنه يقول الحقيقة التي تخص عجاج الذي كان يخفي الجثة ويقنع الناس بترهاته و أكاذيبه التي لا تنتهي لكن عبد الحي الوحيد الذي لم يصدقه فبقي يبحث عن الحقيقة وعندما اقترب من كشف الحقيقة كذب عجاج أقواله ونعته بالمجنون والغراب اللعين أو صاحب اللعنة وحرض عليه أهل القرية لكي يقوموا بنفيه من الجوهرة ولقد أورد السارد في ذلك: [لا تعيروا أهمية لكلام ذلك الأحمق، فالعزلة التي اقترن بها منذ أربعة أشهر متتابعة أفقدت ما تبقى من عقله إن كان له عقل ... إنه يسعى إلى تعطيلنا فاحذروا منه][4]وأيضا: [نضع حدا لجنونه بطرده من القرية نهائيا][5]

3. عجاج: إن شخصية عجاج من بين الشخصيات الرئيسية في الرواية وكانت بمثابة محرك للأحداث فسيطرت على اهتمام السارد ولذلك كان لها دور بارز في صنع الأحداث ويقوم على أبعاد وهي:--

البعد النفسي: لقد عاش عجاج منذ صغره يتيم الأم وعان من استبداد وظلم زوجة أبيه التي تعامله معاملة سيئة و تسلب منه حقه ويقول السارد في ذلك: [انه

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص11
[2]نفس المرجع، ص12
[3]نفس المرجع، ص12
[4]نفس المرجع، ص80
[5]نفس المرجع، ص81

طفل شقي ولا أمل من استقامة اعوجاجه...!][1] وإنسان متسلط وشرير ويأخذ ويفعل ما يشاء فلا أحد يستطيع إيقافه حيث جاء في قول الراوي: [...فهو كالطوفان الشرس كلما شم مكيدة تحاك ضده والويل ثم الويل لمن يعترض سبيل أهوائه أو يعيق تطلعاته الجارفة، فقد تعود على اخذ ما يريده بالقوة والمناورة...][2] وكان منافقا وماكرا ولا يأبه بأحد وكان كل سكان القرية يخافون منه حيث: [اسكت، قد يسمعك وشاة عجاج فأسجن وتسبى حريتي إلى الأبد من بيت رجل لا أنتمي إلى هوائه][3]

البعد الاجتماعي : إن البعد الاجتماعي لشخصية عجاج تبرز مكانته وقيمته عند أهل القرية فهو من الطبقة الحاكمة وصاحب السلطة والقوة وكانوا يأبهون منه ويخافونه حتى زوجته لم تسلم منه ومن غضبه كما جاء في قول السارد : [اخرسي، يا حمقاء ...يا عديمة الضمير و الإحساس ...][4]فقد اعتاد على اخذ كل ما يرغب به وزوجة أبيه دائما تحتقره وتنعته بأنه لا يصلح لفعل أي شيء : [أنظر يا عمار إلى ابنك، أنه لا يصلح إلا للرعي ومؤانسة الخراف...][5]فعجاج يحتقر كل ما يسمى

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص8

[2] نفس المرجع، ص8

[3] نفس المرجع، ص13

[4] نفس المرجع، ص36

[5] نفس المرجع، ص36

بالأنثى لما عانه من زوجة أبيه حيث جاء في قول السارد: [أمقت الأنثى...الحية...][1]

2. الشخصيات الثانوية : هي تلك الشخصيات التي تخفي وتصد ثغرات الرواية وتكملها وهي ملازمة وتابعة للشخصية الرئيسية ونجدها منتشرة في الرواية ولها تأثير في توجيه الأحداث إلا أنها ليست بدون جدوى إلى هذا الحد فلها كذلك أهمية لأنها تمنح الروح والحيوية، وتتمثل في :

1. هاجر : إن شخصية هاجر لا تقل أهمية عن الشخصيات الرئيسية قد تم ذكرها في معظم الرواية ولقيت اهتمام الراوي بشدة وجعلها تضفي الروح والحيوية وتقوم على بعدين :

البعد النفسي: هاجر عرفت منذ صغرها بالشجاعة والقوة وكانت تقضي معظم وقتها في اللعب مع الأطفال أكثر من البنات كما جاء في قول السارد: [... فأضحت محل تقدير الصبيان حتى إنهم نسو بأنها فتاة، لأنها تلعب معهم و تختلف عن بقية الفتيات...][2] وهي امرأة عنيدة وحادة الطباع وصبورة فهي رمز للصبر والإخلاص حيث: [... هاجر المرأة اليافعة مازالت على عنادها ...][3] فقد كان لها ثقة عمياء

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص37

[2] نفس المرجع، ص33

[3] نفس المرجع، ص33

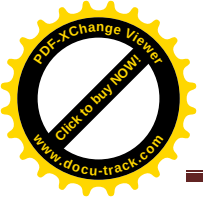
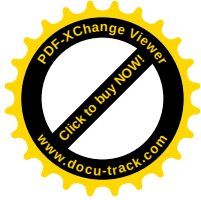

بنفسها وهي إنسانة مؤمنة وذات جمال عالي إلا أنها إنسانة بسيطة ولا تحب الظلم حيث جاء على لسان السارد: [نعم هاجر هي رمز العفة والطهارة وجمالها يغنيك عن بقية النساء...][1] وكانت كذلك تفتخر وتعتز كثيرا بأنوثتها بالرغم من إن أبيها في كل مرة يرى فيها حزمها وعنادها الصبياني الذي حرمه الله منه فكان يناديها في معظم الأوقات بغير اسمها حيث: [إني فخورة بأنوثتي و...واعتز بها...][2]

البعد الاجتماعي: لشخصية هاجر بعد اجتماعي عند أهل الجوهرة لأنها تبين مكانتها عندهم، فهاجر تعد من الطبقة الفقيرة وكانت دائما صبورة وشجاعة في نفس الوقت وتدافع عن الحق ولا تأبه بشيء إلا أن عجاج عندما رفضت الزواج منه حاول جاهدا إسقاط مكانتها وقيمتها من بين أهل القرية بعدما كانت في نظرهم البطلة والشجاعة أصبحت على السنت الجميع وأصبحت حديثهم اليومي فقد لطخ سمعتها عند عامة الناس حيث جاء في قول السارد: [... نسي الجميع هاجر البطلة ليكتشفوا في حديثهم اليومي عن هاجر اللقيطة وكان عجاج في قمة الحبور وهو يتفرج على انهيار عناد هاجر إمام عينيه الجاحظتين...][3] فبعد زواجها من عجاج تحطمت حياتها فحاولت الانتقام منه بأن تفضح سره الذي أخفاه عن الملء إلا وهو حقيقة

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص 34.

[2] نفس المرجع، ص33

[3] نفس المرجع، ص38

ابنته الخرساء التي أخفاها عن الجميع وقال بأنها ماتت وهو كان يخبئها في قبو المنزل حيث: [...ساء...سأفضحك بين الناس ليعرف حقيقة عمدتهم المؤلمة...][1]

2. لعوج: يعد من الشخصيات الملازمة للشخصيات الرئيسية في الرواية وكان دائما بسبب المشاكل وإنسان كسول ويقوم على بعدين:

البعد النفسي: كان لعوج يغار من الآخرين ويحقد عليهم وبالأخص عبد الحي الذي لم يستطع إن يكون مثله فأصبح يستهزئ به أمام الناس جميعا ويحتقره ويشتمه وكان عديم المسؤولية وابن غير مطيع لأبيه العمدة حيث جاء

في قول السارد: [اخرس، أني اخجل منك...][2] وكذلك: [انظر إلى نفسك، لقد لطخت سمعتي بعار جبنك...][3] وكان دائما يلقبه بالألقاب السيئة ولا يعير له الاهتمام لأنه كان كسولا وغير مبالي لما يحصل حيث أورد السارد في الرواية: [متى تكبر...متى... إنك لا تصلح إلا للنوم طوال النهار والسهر مع أمثالك من الطائشين لقد جلبت إلى داري الخزي والعار بحماقتك التي لا تنتهي...][4] ويضيف كذلك: [لأنك فاشل ووقح][5] فقد كان طائشا ويقضي معظم أوقاته في السهر والحفلات الليلية.

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص72

[2] نفس المرجع، ص19

[3] نفس المرجع، ص19

[4] نفس المرجع، ص34

[5] نفس المرجع، ص62

البعد الاجتماعي: يبرز هذا البعد أنه ينتمي إلى الطبقة الحاكمة وأنه ابن الحاكم والعمدة إلا أنه لا يشبه أباه في أي شيء فهو إنسان ساذج ولا يحتكم بعقله ولا يعرف لا ليله ولا نهاره فكان دائما يعامله أبوه باحتقار حيث جاء في قول السارد: [أبت، إني من صلبك...اغرب عن...][1] فكان الحمق من أبرز صفاته لقول السارد: [نصيبهم من فظاظته التي يبصقها دون رقيب وخلفه ثلة من جنود الطيش يشهرون ولاءهم له...][2] فبالرغم من كبره في السن إلا أن طيشه طيش الصغار حيث أنه كبر جسديا فقط فعقله لم يكبر بعد ولم ينضج ليكون مسؤول عن نفسه وقد أورد السارد في روايته: [أنه جبان وأحمق... لقد تجاوز الثلاثين عاما ولم يفعل شيئا في حياته، فمازال يطعمه أبوه ويكسوه بماله... إنه عديم الضمير... طائش... بل هو الطيش نفسه][3]

3. علوان: شخصية مساعدة للشخصية الرئيسية في الرواية ولازمة لها وهي تقوم على بعدين وهما:

البعد النفسي: كان علوان دائما يتبع ويمشي وراء ظل العمدة فهو عديم الشخصية كما انه إنسان شرير ولا يحب الخير للآخرين وكان اليد الأمين للعمدة في كل أفعاله السيئة لقول السارد: [...وبجانبه علوان ظله الوفي الأمين يبدوا من بعيد

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص62

[2] نفس المرجع، ص18

[3] نفس المرجع، ص32

كأنه قزم بقامته الصغيرة ...][1] وكان يتظاهر دائما بأنه لطيف وكتوم وصامت إلا أنه في الحقيقة لسانه طويل ولا يسكت أبدا ولا يتعب من استفزاز الناس جميعا كما ورد في قول السارد: [...الناس خلفه يتساءلون عن صمته وهو المعروف دوما وأبدا بحركاته المستفزة ولسانه الطويل الذي يلسع الجميع بدون استثناء...][2] وكان بمثابة الجاسوس للعمدة يأتي بكل أخبار القرية كما أن العمدة يخطط وهو ينفذ فلقبه العمدة بالأمين لأنه يحفظ كل أسراره حيث جاء في قول السارد: [أنا يا عمدة علوان الأمين][3]

البعد الاجتماعي: حيث يلعب علوان دورا كبيرا في إخفاء الحقائق مع سيده عجاج وهو إنسان شرير يتظاهر بالرقة والرفق بالآخرين وأنه ذو أخلاق طيبة وهو على عكس ذلك إنسان سليط ولسانه لا حدود له على حسب قول السارد: [...ولسانه الطويل الذي يلسع الجميع بدون استثناء ...][4]،فقد كان كظله لا يخطوه حيث: [... تقمص الذعر روح العمدة وبجانبه علوان التائه الذي لا يسأم من اعترافاته التي عرت الحقيقة التي دفنها البطل عجاج في عمق البحر الدامس...][5] وكان يحتقره الجميع نظرا لقصر طوله وأنفه المفلطس كما وصفه السارد حيث عانى كثيرا في صغره من سخرية الجميع كما جاء في قول السارد: [...يبدوا من بعيد كأنه قزم بقامته الصغيرة

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص84

[2]نفس المرجع، ص84

[3]نفس المرجع، ص42

[4]نفس المرجع، ص84

[5]نفس المرجع، ص94

التي عانى منها كثيرا أيام مرهقته فالجميع كانوا يسخرون منه كلما جلس بينهم ، وكان أنفه المفلطس المضحك يبحث عن الهواء المنعش الذي يشهق البحر في حين يداعب النسيم شعره الاشعث الذي يخفي شروده مما جعل الناس خلفه يتساءلون عن صمته...][1]

4. المجنون : هو من بين الشخصيات الثانوية إلا أن أهميتها لا تقل عن أهمية الشخصية الرئيسية فقد لعب دور المحرك للأحداث في الرواية وله بعدين :

البعد النفسي: لقد عرف المجنون منذ بداية القرية وأنه إنسان بسيط ويتكلم بعفوية إلا أنه وراء كل كلام يتفوه به حكمة من ذلك ويحل الحقيقة ويصور مجتمعه تصويرا دقيقا وكان كلامه غير مفهوم عند عجاج لأنه كله ألغاز والغاية منه إحياء ضمير عجاج حيث ورد في قول السارد: [ها أنذا يا عمدة الفناء، احلم بخراب دارك في القريب العاجل...ها أنذا، أعزف على أوتار شرورك لتستيقظ الضمائر الناعسة والأفئدة النائمة على فراش ثروتك وبطشك متوسدة النفاق الذي لا نفق له...ها أنذا...ها أنذا...ها أنذا انفق عليك لعناتي السامة والمميتة ...][2] فكان دائما يستفز العمدة ويقول له إن صوت حماره أفضل وأحسن من صوته حيث جاء في قول السارد: [ماذا تقول،

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص84

[2] نفس المرجع، ص26

اني لا أسمعك فنهيق الحمار تعلق بأذني لعذوبته ... اسمع...اسمعوا ...انه يشدوا لك ولكم يا أحبائي...][1].

البعد الاجتماعي: حيث أن المجنون يبين لنا غفلة أهل الجوهرة ونوم ضمائرهم وعدم صحوتهم وبالخصوص عجاج فقد كان دائما يحاول إيقاظهم من السبات الذي دخلوا فيه محاولا في ذلك كشف الحقيقة التي تجهلها كل الجوهرة وكان يأتيهم دائما في الشتاء كما تعودوا إلا أنهم في المرة الأخيرة التي ظهر فيها كانت قبل الميعاد حيث أفسد على العمدة حفلته الفاخرة كما أنه أيقظ محجوب من سكرته التي دامت لفترة طويلة حيث جاء في قول السارد: [...حيث شق دربه نحو محجوب الذي نشلت سكرة الهم بريق مقلتيه الضيقتين بعدما أفاق من عالم العمدة الذي خدر ضميره لعدة أعوام ، فقد كان من المقربين للعمدة وقد لطخ اسمه بالأكاذيب والترهات التي طرزها علوان مع سيده لإيهام الورى بقصه، انتقام عروس البحر من المغفور، آنذاك تملكه الذهول وهو يشارك في تأليفها على الرغم من انه لم يكن مقتنعا من صحتها بصمته...][2]فقد كان معظم كلام المجنون عبارة عن كلمات مشفرة أو كلمات مفتاحية حيث: [كلامك ألغاز ورموز، وإني عاجز عن فك خيوطها...][3].

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص87

[2]نفس المرجع، ص88

[3]نفس المرجع، ص89

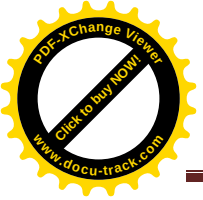
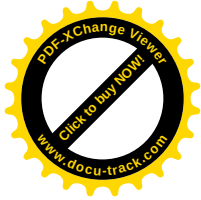

3. الشخصيات الإيجابية : وهي الشخصية المنتجة في الرواية وذلك على حسب قدرتها وإمكانيتها لأنها متعلقة بذوات الناس وكفاءتهم وقدراتهم العقلية وهي بصفة أدق هي الشخصية الخيرة في الرواية وتتمثل في :

1. عبد الحي : تعد شخصية عبد الحي في الرواية شخصية إيجابية على غرار أنها شخصية رئيسية لأنها تدعوا إلى الخير والخصال العالية وهو قائم على بعدين :

البعد النفسي: عبد الحي شاب ذو أخلاق عالية بحيث ورد في قول السارد: [عبد الحي الطفل المهذب والمتأمل في دروب السماء المتشبعة الذي عشق هواية جمع الأصداف التي سماها "دموع البحر"...][1] وكان يحب مجالسة البحر ويعشق الوحدة حيث: [... واتخذ من العزلة ملجأ مريحا، فتبنى الوحدة واعتنق السكون عن اقتناع...][2] وكان إنسانا صادقا ولا يقبل الباطل فسموه بالملعون ولقبوه بأقبح الألفاظ فقد كان وحيدا لا يضر أحدا وكان صديقه الوحيد هو البحر يجد فيه وجهته ويهرب من واقعه المؤلم حيث أورد السارد: [... وعبد الحي إمام وجه البحر...][3].

البعد الاجتماعي: فقد كان عبد الحي مهمشا في قريته لأنهم لا يفهمونه ولا يستوعبون ما يقوله لهم ويستفزونه حيث لقبوه بألقاب مشمئزة أثارت في قلبه الحزن

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص17

[2] نفس المرجع، ص17

[3] نفس المرجع، ص30

ولكن لم تفقد من عزيمته حيث ورد في قول السارد: [يا عمدة عبد الحي ملعون ومسكون بالشر...] [1]وكذلك: [إنه اللعنة بعينها...][2] وسبب احتقار أهل الجوهرة لعبد الحي عائد إلى حقائقه التي لم يستطع الجميع إدراكها واستيعابها لان عقولهم كانت ممتلئة بالأكاذيب التي صاغها لهم العمدة عجاج وأتباعه حيث حرض عليه أهل القرية لكي يقوموا بنفيه من الجوهرة وجاء في قول السارد: [لا تعيروا أهمية لكلام ذلك الأحمق، فالعزلة التي اقترن بها منذ أربعة أشهر متتابعة أفقدت ما تبقى من عقله إن كان له عقل...][3]

2. المجنون : فبالرغم من انه شخصية ثانوية إلا أنه شخصية إيجابية في نفس الوقت لأنه شخصية صالحة وتدعو إلى الخير ولها بعدين :

البعد النفسي: حيث له دور في كشف الحقائق للناس جميعا فقد كان كلما يأتي في زيارة إلى القرية يدهشهم بكلامه الغير المفهوم بالنسبة لهم أو بالأحرى هم الذين لم يريدوا أن يفهموه فكان في كل مرة يظهر فيها يحاول جاهدا نصحهم وتقديم الحكم والمواعظ وكان معظم كلامه ألغاز ورموز للتمويه لشيء معين حيث جاء في قول السارد: [ها أنذا يا عمدة الفناء، احلم بخراب دارك في القريب العاجل...][4] فقد كان

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص17

[2]نفس المرجع، ص12

[3]نفس المرجع، ص80

[4]نفس المرجع، ص26

يعلم ما سيحدث في المستقبل إلا أن أهل الجوهرة قابلوه بالرد والرفض حيث ورد في قول السارد: [قال لك العمدة ابتعد، فاغرب عن وجهه ولا ...][1] فقد كان يدعوا إلى الخير والحق ولكن لا أحد في الاستماع وليسوا مستعدين لسماع صوت الحق.

البعد الاجتماعي: فدور المجنون هو انه حامل الحقيقة ويتكلم تلقائيا حيث يقوم بتصوير مجتمعه الذي طغى عليه النفاق والشر والتخطيط السيء فكل ما يقوله صحيح بالرغم من الجنون الذي أصابه فكما يقال خذوا الحكمة من أفواه المجانين إلا إنهم لم يستفيدوا من نصائحه فقد أراد وأصر بإلحاح على فضح سر عجاج الذي أخفاه عن الجميع طيلة حياته حيث قال: [كلا، وإنما أخبرني البحر إن الجثة كنزك الضائع، فأسعى إلى قطف ثماره بكل أمانة قبل أن تذبل بين يديك فيضيع الكنز بعد تعفنه...][2].

3. مسعود : هو من بين الشخصيات الإيجابية التي لعبت دورا مهم في تحريك أحداث الرواية وإضافة الجمال لها وله بعدين :

البعد النفسي: مسعود هو إنسان نزيه وشريف وهو أب هاجر ويتمتع بالأخلاق والخصال العالية وكان قلبه واسع وكان في زمانه نائب العمدة حيث: [...الذي فتقه مسعود نائب العمدة بصيحة للزمن أزالت الجليد في عروق الجميع...][3]، وكان له ابنة

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص27

[2] نفس المرجع، ص87

[3] نفس المرجع، ص27

وحيدة فكانت الدنيا في كفه وابنته في الكفة الأخرى فلا يرد لها طلبا ويحبها حبا جما فقد كانت ترفض كل الذين تقدموا إليها إلا أن خطبها ابن العمدة فأصر عليها مسعود القبول به تحسبا للعواقب الوخيمة التي ستحل به أن رفضته فبالرغم من ذلك كان يأخذ برأيها ولا يرد لها طلبا حيث: [كان أبوها دائما خاضعا لردها فهي ابنته الوحيدة...][1]فبعد رفض ابنته لابن العمدة فقد ألف عليها إشاعات مما أثار صدمة عنيفة لمسعود وأرغمته على ملازمة فراش المرض، فمسعود بالرغم من نزاهته وعفته إلا انه تابع لعجاج لأنه استدان منه المال في صغره وهذا ما جاء في قول السارد: [يا ابنتي، في غفلتي التي ادفع ثمنها الآن، استندت منه مالا ولا أقدر على رده...][2].

البعد الاجتماعي: إن شخصية مسعود تبين لنا أنه كان من إتباع العمدة عجاج وكان نائب للعمدة لمدة من الزمن وخادمه فقد اشتراه عجاج بماله حيث: [...إنه دين أحمله كالصخرة الثقيلة على ظهري منذ أعوام بشق الأنفس وقد كبل حريتي فأصبحت ناطقا لأهواء عجاج][3] فقد كان على علم بمعدن أهل القرية وأنهم توابع لعجاج وأوامره فكان إنسان نزيه ومحترم يحترمه الجميع لمكانته في المجتمع.

4. المغفور : هو شخصية إيجابية في الرواية وساهم في تحريك عجلة الأحداث في الرواية وله بعدين :

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص32

[2]نفس المرجع، ص37

[3]نفس المرجع، ص39

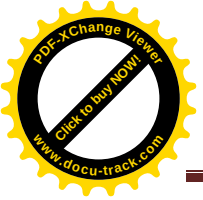
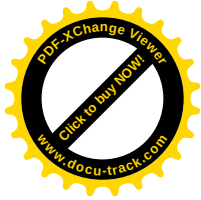

البعد النفسي: هو شخص طيب وينشد بالمثالية ويمتاز بالرقة والجمال ويتصف بالعقل والحكمة وهو أب عبد الحي وكان صيادا وكان العدو اللدود لعجاج ويمقته لأن أباه أخذ من أب عجاج منصب العمدة في زمانه وجعله إنسان فقير ففي رحلته الأخيرة أطال الغيبة وكانوا ينتظرونه بفارغ الصبر وخصوصا ابنه عبد الحي إلا انه خابت آمالهم وجاء شخص وأخبرهم بأنه وافته المنية حيث ورد في قول السارد: [أحمل خبرا محزنا ويصعب علي أن...][1]، حيث ألفوا له حكاية على موته وقالوا انه عروس البحر هي التي قتلته وانتقمت منه لأنه قتل ابنها حيث: [...إن عروس البحر خطفت المغفور انتقاما منه، لأنه قتل ابنها... هكذا يزعمون أمام الملء ...][2] ولكنه لم يمت ويظهر في النهاية ويصعق بذلك أهل القرية والعمدة برؤيته وهو المجنون المتحول بحد ذاته فبعودته أحس العمدة ويده الأمين " علوان" بالخوف من مصيرهم حيث قال السارد: [إنه المغفور يا عمدة ... المغفور... لقد انتهيت ولم تعد جبروتك قادرة على حمايتنا، فالفضيحة بزغت مع بزوغ وجه المغفور الذي حفرنا له قبرا في البحر لكي لا يطفو فوق الحياة التي روضتنا بالحيلة والنذالة][3]

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص39

[2] نفس المرجع، ص58

[3] نفس المرجع، ص15

البعد الاجتماعي: حيث أن المغفور كان يعمل صيادا عند عجاج وهو الذي أخرجه من ذلك العمل النتن الذي كان يمتهنه في الإسطبل حيث: [...فضيع العمدة هو الذي أنقذ أبوك من روائح الإسطبل النتنة لعلمك...][1]

ثالثا: دلالة الشخصية في رواية غثيان الغائب:

1. العنوان الرئيسي :

العنوان له دور مهم في بناء العمل الروائي ويعتبر عنصر أساسي في انسجام النص، حيث يضمن الحفاظ على قيمة ثنايا النص، وهو الذي يستقطب القارئ فعنوان روايتنا يتشكل من لفظتين {غثيان الغائب}.

1. دال كلمة "غثيان ": تتشكل من [غ.ث.ي] من مصدر: غثا، غثي أحس بغثيان، اضطراب وجيشان نفسي.[2]
2. دال كلمة "غائب": فهو يتشكل من [غ.ا.ب] من مصدر غاب الشيء في الشيء، أي فقد إدراكه وحسه.[3]

3.مدلول العنوان : الغثيان يدل على الظلم و القهر و الاشمئزاز و يثير القلق ويصور الحالة النفسية و الاجتماعية في القرية ، فهو يشرح للإنسان أن يفصح عن سره

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص39

[2] معجم المعاني الجامع عربي/عربي

[3] نفس المرجع

و محاولة تعرية المجتمع من أجل الاعتراف بالخطأ ، أما الغائب يتمثل في الجثة و هي المشكل الأساسي في الرواية فلا بدّ لها من حلّ و لا أحد يريد إيجاد الحل لها و لذلك سميت بغثيان الغائب.

2. الشخصية كدال: تعدّ التسمية في الرواية من بين الركائز التي تكشف عن الشخصيات وللتمييز بينها [لأنه من غير الممكن تصور شخصيات من دون أسماء تميزها وتنفرد بها كسمة دالة على هويتها][1] أي أن الاسم يميز الشخصية في الخيال كما أنها موجودة في الواقع.

2-دلالة الاسم في رواية غثيان الغائب:

1. عبد الحي : يدل على العظمة والقوة وهو من بين أسماء الله الحسنى وهو من الحياة أي الرزق الحلال أو الجنة1، فشخصية عبد الحي منفردة ومتميزة وهي خيرة وصابرة في الرواية، حيث يقوم بدعوة الناس إلى كشف الحقيقة.

2. عجاج : من مصدر عجَ أي صاح ورفع صوته وقيده في التهذيب[2] ، وهو من الاعوجاج أي الخروج عن القيم فهدا الاسم يدل على شخصيته الشريرة والظالمة والحاقدة، وهو إنسان متسلط وشبيه بالبحر الهائج.

---

[1] إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، ط1، دار الافاق، الجزائر، 1999

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، دار الصادر، بيروت، لبنان، ص318

3. لعوج : من مصدر (ع.و.ج) هو رمز للظلم فهو شخصية سيئة ومتعجرفة وساذجة ،وليس له مستقبل ولا أحلام فالحياة عنده مجرد لعبة يقوم بما يشاء وبدون تفكير.

4. هاجر : من مصدر [هـ، ج، ر] هي رمز للقوة والصبر والمرأة والزوجة الصالحة والمطيعة لزوجها وشخصية هاجر في الرواية شخصية شجاعة. [1]

5. عبد الوهاب : من مصدر [و، هـ، ب] وهو من بين أسماء الله الحسنى وهو رمز للهبة والعطاء والسخاء، فشخصية عبد الوهاب في الرواية تدعو إلى التوبة والصراع حول السلطة وتسيير شؤون الجوهرة والتعظيم من شأنها فهو رمز للقوة والمناورة.

6. المغفور: من مصدر [غ، ف، ر] وهو اسم غفور وأنشد سيبويه:

أستغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد إليه القول والعمل[2]

فالمغفور في الرواية يعكس الجمال والرقة والأخلاق الحسنة وينشد بالمثالية حنون عطوف، ويتصف بالعقل الراجح والحكمة.

[1] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، المرجع السابق، ص257

[2] معجم المعاني الجامع، عربي/ عربي

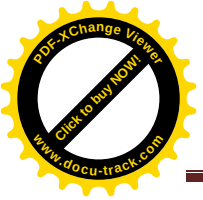
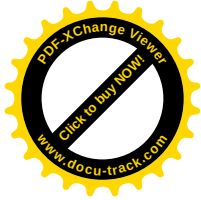

7. المجنون: من مصدر [ج، ن] جن عقله أي فسد زال عقله أي خروج مزاج الدماغ عن الاعتدال بسبب الخلط واختلال القوة المميزة بين الأمور الحسنة والقبيحة ولا يستطيع السيطرة على عقله لقوله تعالى:<< كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر ومجنون>>[1] ففي الرواية المجنون يدرك الإنسان المقنع وصاحب الشر والظلم ويصور المجتمع المنافق.

8. علوان: من مصدر [ع، ل، و، ن] معناه كثير الشأن والرفعة والمنصب والكلمة فعلى علون علونة [2] وحامل هذا الاسم واثق من نفسه وحاد الذكاء قوي الحجة، فورد في الرواية أنه يتظاهر بالرقة والعذوبة والأخلاق ولديه كلام مقنع ولكن في حقيقته شرير وحاقد ومتشائم ولسانه طويل ومليء بالترهات.

9. مسعود: من مصدر [س، ع، د] وفعل سعد، أسعد، ومسعود هو الشخص المحظوظ، ففي الرواية ورد مسعود انه يمتلك خصالا حميدة و صابر على الألم والوجع والمشقة.

---

[1] سورة الذريات، الآية، 52

[2] أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، دار الصادر، بيروت، ص25

10. عباس: وهو من فعل "عبس" قطب وجهه والعباس كثير العبوس، الشديد والأسد الذي تهرب منه الأسود,[1] لقوله تعالى: [عبس وتولى وأن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى] وفي الحديث جاء عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد قال أبو عيسى حديث العباس حديث حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم] حديث نبوي عباس. أما في الرواية فعباس هو شاعر الجوهرة يتميز بألفاظ جمة ويتبوأ بمنزلة العظماء وخلجات نفسه.

11. نور الدين : يدل على النور الساطع يتميز بخصال حميدة وعطوف وبريء وهو صديق مخلص ووفي ومهذب وفتى حليم ومؤمن بالله ورحمته وهو اسم على مسمى ولقب ديني وشخصية مميزة ورقيق القلب فقد ضاع أمل "عبد الحي" لأنه فقد أعز أصدقائه وكان هذا الفراق سبب له ألم كبير لأنه قد أصيب بالمرض اللعين وانتهى به بالموت.

3- مدلول الشخصية:

1. عبد الحي: شخص ذو أخلاق وخصال عالية، وشجاع و رؤوف وودود مع الناس حيث تربى يتيما واتخذ طريقا بعيدا عن الناس حيث: <<إنه ابن الجوهرة والبحر يشهد

[1] معجم المعاني الجامع، عربي/ عربي

على صفاء فطرته وشفافية روحه>>[1] ويتميز كذلك بالصبر والبساطة ويتحمل كل المعاملات السيئة التي يتلقاها من أهل القرية ولقبوه بالغراب اللعين، المسكون بالشر، المسكين...إذ نجد في الرواية التي بين أيدينا: [يا عمدة عبد الحي ملعون ومسكون بالشر ...][2] وأيضا :[...جبان وعديم الأنفة يا نذل][3] فأهل القرية يحتقرونه لأنه يقول الحقيقة ويخبر الناس عن حقيقة عجاج: [أيها القرويون ما بكم لا تتكلمون][4] وكذلك:[لا...لا...لن أفرط في الحقيقة التي كبلتها يا عجاج في زاوية ما من أسرارك الكثيرة...لا...لا...لن اسكت إلا بعد أن يموت ضميري][5] فعبد الحي كان يتحمل كل الآلام الذي عانه من طرف قريته فهو يصور الظلم والاستبداد الذي يعانيه أهل القرية من طرف العمدة والنفاق فكل الناس تختبئ وراء الأقنعة فلا تظهر وجهها الحقيقي.

2. عجاج: هو عمدة القرية وهو الرجل الشرير والمنافق ولديه عدة وجوه ويقوم على تنفيذ الخطط الماكرة للوصول إلى هدفه والسيطرة على أهل القرية ويستغل طيبتهم ويضعهم تحت أجنحته حيث:[سفاح... أفاك... عديم الضمير... خسيس... سأفضحك بين الناس ليعرف حقيقة عمدتهم المؤلمة][6] وأيضا: [إليك عني يا إبليس

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص26

[2] نفس المرجع، ص11

[3] نفس المرجع، ص12

[4] نفس المرجع، ص28

[5] نفس المرجع، ص29

[6] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص72

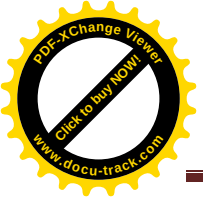
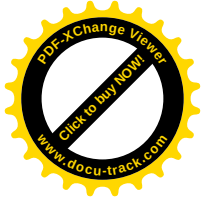

الجوهرة ...لقد خسئت بالسير وراء هذا الشيطان الرجيم][1] ففي الرواية نجده يحاول إخفاء الجثة و عزلها عن الأنظار ويحاول جاهدا عدم كشف سره المخبئ لأن الجثة هي التي جعلته في حالة قلق وخوف دائم حيث:[ولذا من الأفضل رسمها تحت هذه الرمال القمحية الناضجة فتخلص منها للأبد][2].

3. لعوج: الشخص الغيور وحقود على الآخرين خاصة عبد الحي الذي اتخذ طريقة الاستهزاء به أمام الملء وشتمه وهو رجل ساذج وسيء ويسعى إلي تمزيق حياة الآخرين وعديم المسؤولية وابن غير مطيع فبرغم من كبره إلا أنه يمتلك عقل الصبيان فهو أشبه بجسم الفيل وعقل العصفور: [أنه جبان وأحمق ... لقد تجاوز الثلاثين عاما ولم يفعل شيئا في حياته، فمازال يطعمه أبوه ويكسوه بماله ... أنه عديم الضمير ... طائش... بل هو الطيش نفسه][3]وأيضا:[متى تكبر...متى...أنك لا تصلح إلا للنوم طوال النهار والسهر مع أمثالك من الطائشين، لقد جلبت إلى دار الخزي والعار بحماقتك...].[4]

---

[1] نفس المرجع، ص 72

[2] نفس المرجع، ص43

[3] نفس المرجع، ص 44

[4] نفس المرجع، ص 34

4. هاجر: فتاة نزيهة وطيبة وشجاعة وهي رمز للصبر والعطاء والمرأة المخلصة وهي شخصية قوية وهي صديقة عبد الحي المقربة ودائما تدعوه إلى التحلي بالصبر والصمود على ظلم الناس حيث: [هاجر الفتاة الهيفاء التي زفها القدر بالجمال المطلق وتوجها برجاحة العقل وفطنة نادرة][1] فهاجر مليئة بالإيمان والثقة العمياء بنفسها وهي فائقة الجمال، وكانت حقودة على العمدة وتمقته فقد أراد خطبتها لابنه لعوج وهي رفضته بسبب عدم امتلاكه للمسؤولية حيث: [من تظن نفسها تلك المخلوقة لترفض ابني، وكيف يرضى مسعود بذلك][2] ثم أراد أن يخطبها لنفسه ويتزوج بها بالرغم من كبره وغصبا عنها حيث: [أمعقول امرأة تكسر إرادتي ... ماذا سيقول الناس لو سمعوا بذلك وكيف يكون مظهري أمامهم...؟!][3] فهاجر كانت على علم بسر العمدة الذي أخفاه عن الجميع وتحاول دائما أن تفضحه ولكنه في كل مرة يسكتها بشتى الطرق: [اخرسي يا حمقاء... يا عديمة الضمير والإحساس][4] وأيضا: [سأفضحك... البنت... البنت يا عمدة... عارك][5].

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص32

[2] نفس المرجع، ص35

[3] نفس المرجع، ص35

[4] نفس المرجع، ص36

[5] نفس المرجع، ص36

5. عبد الوهاب: هو الشخص العنيد والمنافس للعمدة "عجاج" وكان دائما يستفزه ويصارعه حول كرسي السلطة حيث قال عنه العمدة انه ليس مؤهلا لتسيير شؤون القرية في قول السارد: [كونوا بجانبي وسأغير وجه حياتكم... عبد الوهاب ليس مؤهلا لمثل هذه الكراسي ... أنه... وتسيير شؤون الجوهرة ليس أمرا هينا...][1] وهو رجل طيب لديه الكثير من المناصرين الذين يريدون أن يكون هو عمدة القرية لكن عجاج قام برشوة عقلاء الجوهرة وإغراء مناصري عبد الوهاب بالوعود الكاذبة حيث: [... فقد حضر بالهدايا الثمينة ليشطف العداوة المترسبة في صدره بعدما خطف منه تاج العبودية بعد إعطاء رشوة لعقلاء الجوهرة، وإغراء مناصري عبد الوهاب بالوعود اللبنية اللذيذة][2] وبعد إدراكه أنه لا يستطيع منافسة عجاج لقوة شره ونفاقه أصبح يتملق له ويتودد إليه بحيث: [لقد أدرك عبد الوهاب من مغبة استفزازه لعجاج مستقبلا فتاب قبل فوات الأوان][3] فقال له مبارك يا عمدة...مبارك.

6. المغفور: هو الشخص الطيب ويعكس الجمال والرقة والأخلاق الحسنة وينشد بالمثالية، حنون وعطوف ويتصف بالعقل الراجح والحكمة وهو أبو عبد الحي والعدو اللدود لعجاج لأن أباه أخذ منصب أب عجاج وجعل منه إنسان فقير وبعد غياب دام

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص7

[2] نفس المرجع، ص7

[3] نفس المرجع، ص8

مدة طويلة حيث كانت عائلته تنتظره بفارغ الصبر ليعود ولكن خابت آمالهم فجاء شخص ليخبرهم بأنه مات حيث قال السارد: [أحمل خبرا محزنا ويصعب علي أن...][1] فأخبر العمدة أهل القرية بوفاته: [... فالمغفور. الله يرحمه . من الرجال المخلصين... وكان دائما... ولذا قررت تأجيل عرس ابنتي الثانية ...][2]فأم عبد الحي لطيبة قلبها صدقت قول العمدة إلا عبد الحي الذي لم يصدقه ويصر على أنه كاذب ومنافق حيث قال السارد: [لا تلمسني يا خنزير][3] وفي الأخير ظهر المغفور بأنه لم يمت فصعق أهل القرية والعمدة برؤيته وهو المجنون المتحول بحد ذاته، فبعودته أحس العمدة وعلوان بالخوف وانتهاء جبروت عجاج لقول السارد: [إنه المغفور يا عمدة... المغفور...لقد انتهيت ولم تعد جبروتك قادرة على حمايتنا فالفضيحة بزغت مع بزوغ وجه المغفور الذي حفرنا له قبرا في البحر لكي لا يطفو فوق الحياة التي راودتنا بالحيلة والنذالة][4] وأيضا: [المغفور...؟!أين المفر يا عجاج... أين المفر...؟!][5].

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص58

[2]نفس المرجع، ص58

[3]نفس المرجع، ص59

[4]نفس المرجع، ص94

[5]نفس المرجع، ص94

7. المجنون: وهو حامل للحقيقة ويتكلم عفويا حيث يقوم بتصوير المجتمع في ظل النفاق فكل كلامه صادق رغم جنونه ويريد كشف سر عجاج ويريد فضحه أمام الناس وكل كلامه لأهل القرية وعجاج لا يفهم لأنه كله ألغاز وحكم، وهو بكلامه يريد إيقاظ ضمير عجاج حيث: [ها أندا يا عمدة الفناء، احلم بخراب دارك بالقريب العاجل...ها أندا اعزف على أوتار شرورك لتستيقظ الضمائر الناعسة ها أندا... ها أندا... ها أندا أنفق عليك لعنتي السامة والمميتة...][1]فهو دائما وفي كل مرة تظهر الجثة في شاطئ البحر يحاول أن يكشف حقيقتها فهو دائما يكون في شاطئ البحر وفي كل مرة يأتي فوق حماره فيستفز العمدة وينعته ان صوت حماره أفضل من صوته حيث قال: [... إني لا أسمعك، فنهيق الحمار تعلق بأذني لعذوبته... اسمعوا... اسمعوا... إنه يشدو لك ولكم يا أحبائي...!][2].

8. علوان: وهو شخص شرير يتظاهر بالرقة والأخلاق والطيبة وله كلام مقنع ولكن في باطنه وحقيقته شرير وحاقد ومتشائم ولسانه طويل ومليء بالترهات ويمثل اليد اليمنى لعجاج ويساعده في كل أعماله السيئة لقول السارد: [أنا يا عمدة علوان الأمين][3] ويقول أيضا: [... تقمص الذعر روح العمدة وبجانبه علوان التائه الذي لم

---

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، 26

[2]نفس المرجع، ص 87

[3]نفس المرجع، ص42

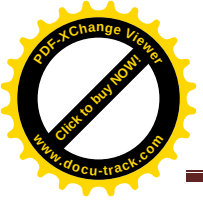
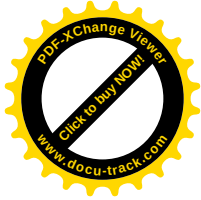

يسأم بعد من اعترافاته التي عرت الحقيقة التي دفنها البطل عجاج في عمق البحر الدامس...][1] وكذلك: [... علوان ظله الوفي الأمين...][2].

9. مسعود : هو أب هاجر وهو شخص نزيه وذو أخلاق عالية ويمتلك قلب كبير ومخلص وصبور على الألم والوجع والمشقة وهو نائب العمدة وقال في ذلك السارد : [... مسعود نائب العمدة بصيحة للزمن أزالت الجليد في عروق الجميع][3] ويلبي كل طلبات ابنته هاجر لأنها ابنته الوحيدة، وكانت ترفض زواجها من ابن العمدة الذي خطبها من والدها ودائما تأتي بالحجج لترفضه لكن بالرغم من خوف مسعود من العمدة إلا أنه يلبي لها كل طلباتها وقال السارد : [وكان أبوها دائما خاضعا لردها، فهي ابنته الوحيدة...][4].

10. عباس : هو شاعر القرية وهو من أهل العلم يتميز بألفاظه الجمة ويتبوأ بمنزلة العظماء وخلجات نفسه ويعبر عن أفكاره بكل حرية وهو في صداد مدح عجاج من اجل إن يلبي حاجياته وقال السارد : [المزيد يا عباس، المزيد...][5] وأيضا : [الشعر في خدمتك يا أ طيب الطيبين...][6].

---

[1] ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو، ص94

[2] نفس المرجع، ص84

[3] نفس المرجع، ص27

[4] نفس المرجع، ص32

[5] نفس المرجع، ص9

[6] نفس المرجع، ص32

11. نور الدين: هو الصديق المقرب لعبد الحي ويتميز بخصال حميدة وقضى كل أيامه مع البراءة وهو الصديق المخلص والمهذب وشخصية مميزة، إذ يقول السارد: [... فقد كان نور الدين صديقا مخلصا و معا شاركا في استئناس أليم ونباته...][1]

ففي الرواية ضاع أمل عبد الحي عندما مات نور الدين لأن المرض هو السبب في موته وفقد اعز وأقرب أصدقائه والذي سبب له ألاما وأوجاعا كبيرة حيث قال السارد: [...ولكن المرض اللعين صادر روح نور الدين في غفلة من الجميع، فكان الفراق المحتوم والأبدي بينه وبين صديقه...][(2)]

[1]ولد يوسف مصطفى، غثيان الغائب، المرجع السابق، ص 14

[2]نفس المرجع، ص14

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

الخـاتمـــــــة

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

خلال بحثنا هذا الموسوم "سميولوجيا الشخصيات" في رواية غثيان الغائب حاولنا فيه تقديم دراسة شاملة حوله باعتبارها قضية هامة بين الادباء لأنها تقوم على حقائق واقعية والزمن الأخلاقية فيه القيم الأخلاقية والاجتماعية، واوصلتنا هذه الدراسة في رواية غثيان الغائب الى مجموعة من النتائج:

01- يمكن القول ان رواية "غثيان الغائب" قصة مبنية على حقائق واقعية ونموذج روائي متميز كتبها الروائي لتصوير المجتمع الظالم والحقيقة المخبأة لزمن طويل ولا بد لها ان تكشف وللتعبير أيضا عن الحالة النفسية والاجتماعية للفرد.

02- استطاع الروائي "ولد يوسف مصطفى" انتقاء أسماء الشخصيات بقة فلم يكن اختياره عفويا إنما لاطلاعه على مكنوناتها وتحررها في المجتمع وتطابق دلالتها في روايته.

03- حقق المتن الروائي في رواية "غثيان الغائب" تنويعا في توظيفها الشخصية بما فيها شخصيات رئيسية والثانوية والايجابية والسلبية والتي ساهمت بشكل كبير للاطلاع عليها والتمييز بينها خاصة وان النص الروائي بحاجة الى مثل هذه الشخصيات التي تأثر في احداث الرواية.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

04- انقسمت الشخصيات بين الرئيسية والثانوية وتبين ان الرئيسية هي المحرك الأساسي للأحداث كونها تعيش ظروف استثنائية بسبب الواقع المتأزم الذي تعيشه، اما الثانوية جاءت كشخصيات مسطحة ومساعدة.

05- وظف الروائي الشخصيات الإيجابية والسلبية للتعبير عن الواقع المعاش لاسيما ان السلبية تتسم بالخير والشر ومزيجا بين الاستقامة والانحراف.

06- الروائي "ولد يوسف" اعتمد في وصفه للشخصيات على طريقتين :

الأولى جاءت مباشرة تحليلية تقوم على وصف ورسم الشخصية في إطارها الخارجي.

اما الثانية جاءت غير مباشرة فكانت تمثيلية ولها الحرية للتعبير عن مكنوناتها وبما تعانيه في المجتمع.

07- احتلت الشخصيات مرتبة هامة في الرواية خاصة وأنها محركة للأحداث وتلعب دورا هاما لأنها مرتبطة بالواقع المعاش فيه ومشاكلها نجدها في المجتمع.

08- ان عنوان رواية "غثيان الغائب" مفتاح الدخول والتعرف على الشخصيات والاحداث، اختاره الروائي للتعبير عن الحالة النفسية والاجتماعية وتصوير المجتمع الظالم والمظلوم وهو بمثابة الموضوع الأساسي الذي يجذي القارئ.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

09- لغة الرواية لغة قوية وجميلة تؤثر في القارئ وتجعله يتأمل الكلمات وما توحيه من دلالات فهي تقدم الموضوع بشكل كبير ووظفها الروائي لسر كل القيود الكلاسيكية ويعيد نشأتها على نحو جديد ولهذا سميت روايته بالرواية الجديدة.

10- إن تركيز الروائي" ولد يوسف" على الشخصيات الروائية ومحاولة مطابقتها للواقع وظفها كطعم ليجذب القارئ ويتفاعل معها فيرغبه للكشف عن مكنوناتها.

11- ولد يوسف مصطفى من الأقلام الجزائرية ومن المبدعين في كتابة الرواية استطاع ان يفرض نفسه في الساحة الأدبية بسبب علمه الذي ينبض بالفكر والوعي.

أخيرا احمد الله الذي اعاننا على اكمال هذه الدراسة التي بذلنا فيها قصارى جهدنا لإخراجها على الوجه المطلوب ونحمد الله الذي مكننا من تحمل المشاق التي اعترضت طريقنا فاتحين الطريق امام قراءات أخرى أعمق واجعل سائلين الله عز وجل ان يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات وما كان في هذه الدراسة فكان من توفيق الله عز وجل.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

المصادر والمراجع

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المصادر:

ولد يوسف مصفى، غثيان الغائب، دار الأمل للنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزوو

المراجع:

1. إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الادبي، دراسة تطبيقية، دار الآفاق، ط1، الجزائر 1999
2. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر للاذقية، ط1، 1997
3. برنان توسان، في كتاب ما هي سميو لوجيا، تر محمد نزيف، ط2، إفريقيا الشرق ،2000، المغرب ،159، مكرر شارع يعقوب المنصور، الدار البيضاء
4. حامد الحمداني، بنية النص السردي
5. حسن محمد حماد، الاغتراب عند ايرك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1995.
6. سوسن شاكر مجيد، اضطرابات الشخصية: انماطها قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان،2015

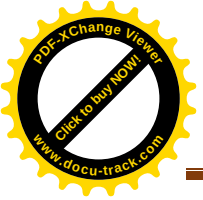
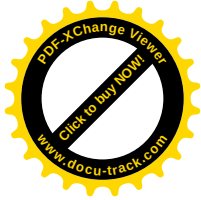

7. عبد اللطيف محمد سيد الحديدي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار النشر، ط1، القاهرة 1996

8. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية

9. غسان كنافي، جماليات السرد في الخطاب الروائي، صبيحة عودة زغرب، دار مجدلاوي، ط1، عمان2006

10. غيبوبة باية، الشخصية الأنثربو لوجيا العجائبية في رواية مائة عام من العزلة، لغارسيا ماركيز، أنماطها، مواصفاتها، أبعادها، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط1، د.ت

11. فرديناند دي سوسور، محاضرات في اللسانيات.

12. فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دراسة سميائية في ثلاثية أرض السواد، لعبد الرحمان منيف.

13. فليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر، سعيد بن كرادّ، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار كرم الله للنشر والتوزيع.

14. فلاديمير بروب، ميرفولوجيا القصة، تر، عبد الكريم حسن، وسميرة بن عمو، ط1، 1996

15. محمد غنيمي هلال، النقد الادبي الحديث، دار النهضة، القاهرة، 1997

16. محمد الدياب، الثقافة الشخصية والمجتمع، د.ط، د.ت.

17. ميسلون هادي، رواية "العالم ناقصا واحد"، درا أسامة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، أردن، 1999

18. ميسلون هادي، رواية يواقيت الأرض، دار الشروق والتوزيع،ط1، عمان الأردن،2001.

19. ميسلون هادي، رواية الكاتبة "العيون السود"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، بيروت، 2011.

المعاجم:

20. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، دار الصادر، بيروت، لبنان

21. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار صادر، بيروت، لبنان

22. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت. ج، عبد الحميد هنداوي، الجزء 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان

23. عصام نور الدين، نور الدين الوسيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2005م/1426هـ

24. محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، علي بشرى، المجلد 9، دار الفكر والطباعة والنشر والتوريع

25. محمد حمود، معجم مصطلحات الأدبية، ترجمة محمد محمود، الطبعة1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان ، 2002م

26. معجم المعاني الجامع، عربي/عربي

الرسائل الجامعية:

1. سعيد جاب الله، نظام السرد في الرواية الجزائرية، أطروحة دكتورة، اشراف العربي دحو، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة باتنة ،200 مخطوطة

2. فيصل نوي، سميو لوجيا الشخصيات في رواية إلاهة الشدائد، ياسمينة خضرا، رسالة ماجيستير، إشراف الدكتور محمد منصوري، مخطوط200

المجلات:

1. شر جليل محاسنة، آلية التقديم المباشر للشخصية في رواية مؤنس الرزار، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شقراء، الأردن، 2010

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

ملحق

ان رواية غثيان الغائب قصة مبنية على حقائق واقعية استمد قوتها من الواقع الذي يعيشه، كتبها الروائي لتصوير هذا المجتمع الظالم، تروي مأساة واوجاع "عبد الحي" وابيه الذي قتل وراح ضحية، ف"عبد الحي" كان يتميز بالنية الصادقة ويمتلك قلبا من ذهب ولكن هذه النية لا تصلح لهذا المجتمع ولا في الزمن الذي نعيشه فهي التي جعلته منفردا وبعيدا عن اهل القرية ولديه صديق واحد وهو البحر الذي ينشده ويحكي له احزانه بعدما فقد صديقه الوفي إثر مرض مزمن فعبد الحي أراد ان يكشف حقيقة عجاج وقضاياه لأنه هو الذي قتل والده، فكان يحاول فيها ان يخضعه يسكن بطريقه، وبهذا تتضارب الحقيقة في نفسية "عبد الحي" لتأخذ الرواية منحنى جديد وهو بظهور المجنون الذي يتكلم عفويا واهل القرية يخافون منه ويعبثون معه ولكنهم يرون ان المجنون هو "عبد الحي" وله أسلوب قوي ولغة جريئة، كلامه صادق فهو حامل الحقيقة فعندما يتكلم او يعطي حكمة اهل القرية لا يقتنعون ولا يدركون معناها الحقيقي وانما يعبثون معه ويقولون انه مجرد مجنون لا يعي ماذا يقول ولكن في حقيقة الامر كلامه جواهر فهو يصور المجتمع الذي يعيش حالة نفاق ويريد كشف حقيقة عجاج واعوانه ولكن عندما نتمعن جيدا في الرواية نجدها انها تجرنا الى منحنى جديد انه عندما يظهر المجنون تظهر الجثة في أن واحد فهي دائما تثير القلق والارتباك ل"عجاج" ولأهل القرية فأمر الجثة امر غريب وتحمل سر كبير وجعلتنا امام قوقعة كبيرة لمن هذه الجثة؟ هل هي جثة المغفور؟ ولا أحد يعرف حقيقتها فعجاج لا يخاف

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

من الجثة ويشعر بانها زالت وانطفأت حقيقتها في الوقت نفسه تعود ويفرزها البحر الى الشاطئ فهي تشبه المريض الذي شفي ثم عاد مرضه من جديد، فهذه الرواية رمزية ومفتوحة ليس لها نهاية جعلتها في حيرة من امرها ووجدنا انفسنا امام قوقعة كبيرة فهي تنوعها للقارئ وصورت الواقع والمجتمع الذي لا ينظر الى جانبه السلبي لن يعيش الاستقرار النفسي وسميت غثيان الغائب لتعبر عن الحالة النفسية والاجتماعية للفرد كما نجدها أيضا كشفت عن الام واوجاع الفرد الذي يعيش منعزلا عن المجتمع فهذا يؤدي الى انقطاع الصلة بينه وبين مجتمعه وسبب هذا الانعزال هو ظلم المجتمع والطبقية، ففي زمننا هذا النية والقلب الصافي لا يصلح فالزمن لا يغير احد فالزمن يكشف كل انسان على حقيقته.

PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
الفصل الأول : مفاهيم أولية حول الشخصية	
1-مفهوم الشخصية	2
1-1- لغة	2
1-2-إصطلاحا	5
1-2-1-علماء النفس والاجتماع	6
1-2-2-النقاد المعاصرين	7
1-2-2-1-فليب هامون (Ph. Hamon)	7
1-2-2-2-فلادمير بروب (Vladimir .Propp)	9
1-2-2-3- جيرداس جوليان غريماس (AG . Grimas)	10
2-الشخصية الروائية	11
3-أنماط الشخصية	13
3-1- الشخصيات المغتربة	13
3-2- الشخصيات الإيجابية	15
3-3- الشخصيات السلبية	17
3-4- الشخصيات الرئيسية	18
3-5-الشخصيات الثانوية	20
4- سميو لوجيا الشخصيات	21
5- أدب ولد يوسف مصطفى الروائي	24
الفصل الثاني: سيميولوجية الشخصيات الروائية في غثيان الغائب	

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com
PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

1-طبيعة الشخصية في رواية غثيان الغائب	28
2-أنماط الشخصية في رواية غثيان الغائب	30
2-1-الشخصيات الرئيسية	31
2-2-الشخصيات الثانوية	36
2-3-الشخصيات الإيجابية	43
3-دلالة الشخصية في رواية غثيان الغائب	48
3-1-دلالة الاسم في رواية غثيان الغائب	49
3-2-مدلول الشخصية	52
خاتمة	63/62
قائمة المصادر والمراجع	69/66
ملحق	
فهرس	